



هل ينقذ  
إيهاب مخلوف  
إمبراطورية عائلته  
الاقتصادية  
في سوريا

13



## أزمة مياه في سوريا.. من يدفع الثمن

ملف العدد

مقال من "قصد" يصف فوق سد المرات في مدينة الحفة غرب الرقة  
15 أيار 2017 / أصب بلدي



14

أعمالها ونشرها إلى خارج حدود العالم العربي. دخول يؤثر على سوق الإنتاج العربي دخول "Netflix" السوق العربية شكل مفاجأة لسببين، فالشركة الأمريكية لم تلجأ إلى الدراما السورية أو المصرية، اللتين شكلتا حجر الأساس خلال السنوات الماضية للدراما العربية...

اعتادت على طريقة عمل وإنتاج معينة، على مجارة المسلسلات التي ترصد لها الشبكة ميزانية ضخمة، وتتمتع بهامش من الحرية يتجاوز الحواجز المجتمعية. وفتح دخول الشركة الأمريكية المثيرة للجدل، باب النقاش حول مدى قدرة المسلسلات السورية والعربية على الاستفادة منها لتطوير

شكل دخول شبكة "Netflix" الأمريكية إلى سوق الإنتاج العربي تحدياً أمام منتجي المسلسلات العربية، مع السوية المرتفعة للأعمال التي تنتجها الشركة الأمريكية وتعرضها حصرياً عبر منصتها الرقمية، واعتمادها على قوالب محددة للإنتاج. يكمن التحدي في قدرة شركات الإنتاج العربية، التي

كيف تغير "Netflix"  
قواعد لعبة الإنتاج  
في العالم العربي؟



03

أخبار سوريا

خلاف روسي - تركي  
يتّرم بالتصعيد في إدلب

02

أخبار سوريا

استهداف الوجود التركي  
يتصاعد في الشمال السوري

04

تقارير مراسلين

دبس العنب.. صناعة تتحدى  
الصعوبات في ريف حلب

05

تقارير مراسلين

بطولة بناء أجسام في إدلب  
بقدرات تطوعية ولجنة  
مستقلة

07

فعاليات ومبادرات

خيام موهترثة يواجه بها  
النازحون الأحوال الجوية  
في الشمال السوري

19

رياضة

أنطونيو بلانكو..  
فتى ريال مدريد  
الذهبي



# خلاف روسي- تركي يترجم بالتصعيد في إدلب

لم يتوصل الضباط الروس والأتراك إلى صيغة موحدة لتنفيذ الاتفاقيات المتعلقة بشمال غربي سوريا خلال اجتماع أنقرة، في 16 من أيلول الحالي، وهو ما انعكس على الواقع الميداني في محافظة إدلب.

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والرئيس فلاديمير بوتين في لقاء سابق بينهما - 2019 (الأناضول)



## عنب بلدي - خاص

وتخضع محافظة إدلب لاتفاق "موسكو" الموقع بين الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، والروسي، فلاديمير بوتين، في 5 من آذار الماضي، ونص على إنشاء "ممر آمن" على الطريق الدولي حلب-اللاذقية (M4).

وتضمن الاتفاق تسيير دوريات مشتركة روسية- تركية على الطريق، بين قرى تربنة غرب سراقب (شرقي إدلب) وعين حور بريف إدلب الغربي، على أن تكون المناطق الجنوبية لطريق "M4" من الممر الآمن تحت إشراف الروس، وشماله تحت إشراف الأتراك.

لكن فريق "منسقو الاستجابة" وثق 2387 خرقاً لوقف إطلاق النار من قبل قوات النظام وروسيا، منذ بدء سريان الاتفاق حتى 18 من آب الماضي، إذ قُتل 18 مدنيًا، بينهم خمسة أطفال حتى بداية تموز الماضي.

ويشمل خرق الاتفاق استهداف مناطق المعارضة بالقذائف المدفعية والصاروخية، والطائرات المسيّرة والطائرات الحربية الروسية، في عدة مناطق بإدلب وحماة وحلب.

وكان وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، قال عقب محادثاته مع رئيس النظام السوري، بشار الأسد، في 7 من أيلول الحالي، "توصلنا إلى أن هناك هدوءًا نسبيًا ساد في سوريا، ويجب العمل على ترسيخ هذا التوجه".

إلا أن مدفعية النظام السوري كانت تقصف في ذات اليوم منازل المدنيين في مدينة أريحا جنوبي إدلب، وقتل مدني وأصيب ستة آخرون بينهم طفل وامرأة، وأستهدف مركز "الدفاع المدني" في المدينة.

ووثق فريق "منسقو الاستجابة"، في نفس اليوم، استهداف النظام 14 نقطة في أريحا بقذائف المدفعية.

تأييدًا من الولايات المتحدة، التي وقعت إلى جانب تركيا، حسب المطل سامر خليوي.

وليس من مصلحة تركيا تقديم أي تنازل في سوريا، مقابل تحقيق الروس مكاسب في سوريا أو ليبيا، فكلتا البلدين مهم لتركيا، ولو تنازلت تركيا لروسيا في شمالي سوريا، سيؤدي ذلك إلى صعوبات ومشاكل تخص الأمن القومي التركي، وتركيا تعي ذلك.

كما ترفض تركيا كل المطالب الروسية، وتقوية وجودها العسكري في "الشمال الحر" ضماناً لمنع عملية عسكرية في المنطقة، وهي تلقى تأييدًا من الاتحاد الأوروبي وأمريكا لمنع أي عمل عسكري لروسيا شمالي سوريا قد يؤدي إلى تدفق اللاجئين نحو أوروبا.

## تصريحات تركية يقابلها قصف روسي لإدلب

لم يصدر عن السلطات الروسية أي تعليق حول الاجتماع على عكس الأتراك، إلا أن النظام وروسيا استهدفا مناطق سيطرة المعارضة بالقصف.

وقال قائد قطاع أريحا جنوبي إدلب في "الدفاع المدني السوري"، في حديثه إلى عنب بلدي، إن الأيام الماضية (17 و18 و19 من أيلول الحالي) شهدت قصفًا مدفعيًا وصاروخيًا من قبل قوات النظام على قرى ريف إدلب الجنوبي، خصوصًا قرى وبلدات الفطيرة وبلبيون وكنصفرة في جبل الزاوية. كما شن الطيران الحربي غارات على محيط قرية سرجة بجبل الأربعين جنوبي إدلب، وأصيب جراء القصف وغارات الطيران خمسة أشخاص.

وخلال اجتماع الضباط، صعّدت قوات النظام قصفها لقرى شنان وبنين بجبل الزاوية.

اللواء المتقاعد خليفة حفتر المدعومة روسيًا.

وتدرك تركيا، بحسب المطل سامر خليوي، أن روسيا يمكن أن تشن حملة عسكرية في ظل انشغال الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، في الانتخابات الأمريكية.



## رفض تركيا كل

## المطالب الروسية،

## وتقوية وجودها

## العسكري في "الشمال

## الحر" ضماناً لمنع

## عملية عسكرية في

## المنطقة، وهي تلقى

## تأييدًا من الاتحاد

## الأوروبي وأمريكا لمنع

## أي عمل عسكري لروسيا

## شمالي سوريا قد يؤدي

## إلى تدفق اللاجئين نحو

## أوروبا

وتعلن روسيا باستمرار أنها ستعمل مع النظام السوري على عودة جميع الأراضي السورية لسيطرة النظام، إلا أن حملتها العسكرية الأخيرة لم تلق

## محادثات في أنقرة.

وقال المصدر للصحيفة، إن الوفد الروسي الفني قدم اقتراحه، "لكن الطرفين فشلوا في التوصل إلى تفاهم بهذا الشأن، في حين شهد اليوم الثاني من المحادثات نقاشًا تفصيليًا حول آليات سحب جزء من القوات التركية المنتشرة في المنطقة، مع سحب الأسلحة الثقيلة، والإبقاء على نقاط المراقبة التركية".

ولفت المصدر إلى أن "أنقرة أصرت على الاحتفاظ بكل نقاط المراقبة، لكنها أبدت مرونة في الحديث عن سحب جزء من قواتها مع الأسلحة الثقيلة، والنقاشات ركزت على آليات القيام بذلك لضمان عدم وقوع استفزازات في أثناء عمليات الانسحاب".

## روسيا تناور لتحقيق المكاسب

المطل السياسي سامر خليوي قال لعنب بلدي، إن روسيا تستغل حاليًا الوضع في شمالي سوريا، كي تسامم تركيا في ملفات أخرى على رأسها الملف الليبي.

وأضاف خليوي أنه من المعروف أن روسيا دولة لا تحترم تعهداتها واتفاقاتها، وهي "دولة مستغلة"، وبالتالي تريد من تركيا تقديم تنازلات في ليبيا، مشيرًا إلى أن التوافق في ليبيا يخفف من حدة الأوضاع في شمالي سوريا.

وهو ما أشار إليه وزير الخارجية التركي في المقابلة ذاتها التي تحدث فيها عن عدم رضاه عن المفاوضات حيال سوريا مع الروس، إذ قال إن مسؤولين من البلدين اقتربوا من اتفاق بشأن وقف إطلاق النار وعملية سياسية في ليبيا.

ويدعم الطرفان القوتين الرئيسيتين المتصارعتين في ليبيا، الممثلتين بحكومة "الوفاق" المعترف بها دوليًا والمدعومة من أنقرة، وقوات

ألمح وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، إلى إمكانية انتهاء العملية السياسية في إدلب، في حال عدم توصل بلاده إلى اتفاق مع روسيا، وذلك خلال مقابلة مع قناة "CNN" التركية.

وقال الوزير، بالنسبة لسوريا، نحن بحاجة للحفاظ على وقف إطلاق النار في منطقة إدلب أولًا، مشيرًا إلى أن الاجتماعات ليست "مثمرة" للغاية، تعقيبًا على الاجتماع بين خبراء عسكريين روس وأتراك في أنقرة.

وأضاف، "يحتاج وقف إطلاق النار في سوريا إلى الاستمرار والتركيز أكثر قليلًا على المفاوضات السياسية"، مشيرًا إلى وجود هدوء نسبي في المحافظة، لأنه إذا استمرت المعارك، فقد تكون العملية السياسية قد انتهت.

## ماذا يريد الروس؟

نقلت وكالة أنباء "سبوتنيك" الروسية، في 16 من أيلول الحالي، عن مصدر لم تسمه، أن الوفد الروسي قدم خلال الاجتماع في مقر وزارة الخارجية التركية بأنقرة مقترحًا لتخفيض عدد نقاط المراقبة التركية في إدلب، "إلا أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق بهذا الشأن".

وتحدث المصدر أنه "تقرر تخفيض عدد القوات التركية الموجودة في إدلب، وسحب الأسلحة الثقيلة من المنطقة"، بعد رفض الجانب التركي سحب نقاط المراقبة التركية وإصراره على إبقائها.

من جانبها، نقلت صحيفة "الشرق الأوسط" عن مصدر روسي، أن موسكو عملت على إقناع أنقرة بتقليص الوجود العسكري في إدلب وسحب الأسلحة الثقيلة، خلال

# استهداف الوجود التركي يتصاعد في الشمال السوري

مقاتل من قوات النخبة في "هيئة تحرير الشام" 2020 (إبها)



عنب بلدي - زينب مصري

تصاعد استهداف الوجود التركي في الشمال الغربي السوري، خلال الأيام القليلة الماضية، وامتد ليشمل جهات مدنية، بعد سلسلة عمليات استهدفت قوات عسكرية.

وأعلنت وزارة الدفاع التركية عن آخر استهداف لنقطة مراقبة تابعة لها، في مدينة مورك بريف حماة الشمالي، في 16 من أيلول الحالي، متهمه عناصر تابعة لقوات النظام السوري بالوقوف وراءه.

وسبق الاستهداف، في 14 من أيلول الحالي، هجوم لمجموعة مجهولة على طاقم منظمة "الهلل الأحمر" التركي في مدينة الباب، بريف حلب الشرقي، ما أسفر عن مقتل أحد العاملين في المنظمة، وإصابة موظفين آخرين. وأدان "الهلل الأحمر" التركي الهجوم، مستنكراً، في تغريدة عبر حسابه في "تويتر"، استهداف السيارة على الرغم من وجود شعار واضح للمنظمة عليها.

جماعات مجهولة تتبنى الاستهدافات تبنت مجموعة تطلق على نفسها اسم "سرية أنصار أبي بكر الصديق" العملية، عبر حسابها في "تلجرام"، وقالت إنها أوقعت خسائر بشرية وإصابات في صفوف الأتراك في سوريا.

وتزامن الهجوم مع إعلان "كتائب خطاب الشيشاني" تبني استهداف دورية مشتركة روسية-تركية على الطريق الدولي "M4"، ما أدى إلى إصابة ثلاثة جنود روس.

وفي اليوم السابق للهجوم، استهدفت مجموعة تطلق على نفسها اسم "قوات تحرير عفرين" النقطة التركية في قرية الغزاوية التابعة لمدينة عفرين، شمال غربي حلب.

وكان مجهولون استهدفوا جنوداً أتراكاً في أثناء وجودهم أمام أحد المحلات في

التجارية، خارج نقاطهم العسكرية، في 6 من أيلول الحالي، ببلدة معترم قرب أريحا، جنوبي محافظة إدلب، بحسب المنطقة، لكن لم تعلن أي جهة تبنيها للعملية، ولم تعلق وزارة الدفاع التركية على الحادثة.



## أعداء تركيا في المنطقة

أصبحوا أكثرًا، في ظل

تنامي التصعيد، سواء

السياسي أم العسكري

بين تركيا واليونان، و تركيا

وفرنسا، و تركيا والولايات

المتحدة الأمريكية، وحتى

بين تركيا وروسيا والنظام

السوري و"قوات سوريا

الديمقراطية" (قسد) التابعة

لـ"الإدارة الذاتية" العاملة

في شمال شرقي سوريا،

و تركيا وحزب "العمال

الكرديستاني" (PKK)،

المصنف "إرهابياً" في

القوائم الدولية.

وتعرضت نقطة عسكرية تركية، في 27 من آب الماضي، لاستهداف مباشر،

بدراجة ناربية مفخخة في مرج الزهور بريف جسر الشغور لكن عناصر النقطة فجرها قبل وصولها. وفي 17 من آب الماضي، تبنت "كتائب خطاب الشيشاني" استهداف عربية ضمن الرتل بقذيفة "آر بي جي"، وكانت أول دورية تسير بالاتجاه العاكس لاتجاه الدوريات (من قرية عين حور بريف إدلب الجنوبي الغربي إلى قرية الترنبة بريف إدلب الشرقي). وكان التبني الأخير لـ"الكتائب" بعد ثمانية أيام، في 25 من آب الماضي، عقب استهداف دورية مشتركة على الطريق الدولي.

## من المستفيد؟

على عكس توجيهها أصابع الاتهام لقوات النظام السوري في الهجوم الأخير على نقطة مراقبة تابعة لها، لم تحمّل تركيا مسؤولية استهداف طاقم "الهلل الأحمر" شمالي سوريا لأي جهة.

لكن رئيس المنظمة، كرم قنق، قال في تصريح لقناة "TV 24"، "إن الهجوم على الرغم من عدم تبني أي منظمة له، كان عملاً إرهابياً مخططاً له، ويظهر أبعاداً للخيانة".

وأضاف أنه لمعرفة السبب وراء استهداف السيارة يجب أولاً معرفة الفاعل، لذلك تريد المنظمة معرفته، وتتمنى من الدولة التركية ومن الجهات المختصة والمؤسسات الدولية أن تجد جواباً للسؤال عن هويته.

وأكد قنق أن السيارة، المعروفة على أنها سيارة مساعدة إنسانية، لأنها تحمل "الهلل" رمز المنظمة، وكان الموظفون الثلاثة فيها يرتدون سترات تحمل الشعار، تعرضت للهجوم المخطط مسبقاً بشكل واضح جداً. المحلل العسكري والخبير الاستراتيجي العقيد إسماعيل أيوب قال لعنب بلدي، إن "أعداء تركيا في المنطقة أصبحوا أكثرًا"، في ظل تنامي التصعيد، سواء السياسي أم العسكري بين تركيا

واليونان، و تركيا وفرنسا، و تركيا والولايات المتحدة الأمريكية، وحتى بين تركيا وروسيا والنظام السوري و"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) التابعة لـ"الإدارة الذاتية" العاملة في شمال شرقي سوريا، و تركيا وحزب "العمال الكرديستاني" (PKK)، المصنف "إرهابياً" في القوائم الدولية.

وأضاف أن كل الأحداث التي تنخرط بها تركيا هي مسببات أو مسوغات للهجوم على المصالح التركية، سواء كانت أهدافاً عسكرية أم سياسية، مشيراً إلى أن الهجوم الأخير على منظمة "الهلل الأحمر" التركي هو الآخر تصعيد ضد تركيا.

## ما الأسباب؟

واعتبر العقيد أنه "من الطبيعي أن تتعرض أي أهداف تركية سواء في سوريا أو حتى في العمق التركي إلى هجمات عسكرية"، بسبب نشاط حزب "العمال الكرديستاني" و"قسد" المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى مخبرات النظام السورية وعناصر تابعين لـ"تنظيم الدولة" ومتطرفين.

ويرى العقيد أن دولاً كبيرة تقف وراء التصعيد العسكري ضد تركيا في سوريا، سواء روسيا أم فرنسا، ومن الممكن أن ذلك حصل بعد التصعيد الأخير بين الفرنسيين والأتراك في البحر المتوسط، وهو بشكل أو بآخر عمل مدعوم مخبراتياً من مجلس المخابرات العالمية ضد المصالح التركية في شمالي سوريا.

ويعتقد أن الاستهدافات التي جرت في الآونة الأخيرة في إدلب ضد نقاط عسكرية تركية كانت من مخبرات النظام السوري وأذرعه الأمنية الموجودة في المدينة، لكن استهداف المنشآت المدنية مثل "الهلل الأحمر" وغيرها يأتي في سياق "إيلام" تركيا. وتكمن الأسباب وراء استهداف الأتراك من قبل مجهولين، الذي يشترك فيه

الروس والإيرانيون إلى جانب دول عربية، في سياق الضغط على تركيا، لوجودها في ليبيا ومواجهتها لمصر المتمثلة بنظام رئيسها، عبد الفتاح السيسي، ولمواجهتها لروسيا أيضاً هناك، بالإضافة إلى التوتر الحاصل بين تركيا واليونان بسبب قضية شرقي المتوسط، بحسب المحلل العسكري العميد عبد الله الأسعد.

وقال الأسعد لعنب بلدي، في تعقيب على استهداف طاقم منظمة "الهلل الأحمر"، إن مناهضة الأتراك في سوريا، عن طريق أذرع النظام السوري ومن قبل "قسد"، اللذين يعتبران أن العدو المشترك لهما هو "الجيش الوطني" و تركيا، لم تقتصر على النقاط العسكرية.

وأضاف الأسعد أن الاستهداف الأخير كان للضغط على النازحين، إذ أرادوا أيضاً حرمان السوريين في المخيمات من دعم المنظمات المدنية الإنسانية التي تقوم بعملها في مناطق الشمال السوري.

وتأتي هذه الاستهدافات في ظل غياب صيغة تفاهم واضحة بين موسكو وأنقرة، بما يخص العمليات العسكرية ووقف إطلاق النار في مدينة إدلب. وكانت صحيفة "الشرق الأوسط" نقلت عن مصادر روسية، أن موسكو حاولت إقناع أنقرة بتقليص الوجود التركي في مدينة إدلب، وسحب الأسلحة الثقيلة، وإزالة عدد من نقاط المراقبة المنتشرة حول المنطقة.

بينما ألمح وزير الخارجية التركي، مولود جاويش وأغلو، إلى إمكانية انتهاء العملية السياسية في إدلب، في حال عدم التوصل إلى اتفاق مع روسيا، في أثناء حديثه عن آخر المستجدات في قضية شرقي المتوسط والمنطقة العربية، وقال إن الاجتماعات ليست "مثمرة" للغاية، تعقياً على اجتماع بين خبراء عسكريين روس وأتراك في أنقرة، في مقابلة مع قناة "CNN" التركية، في 16 من أيلول الحالي.

# دبس العنب.. صناعة تتحدى الصعوبات في ريف حلب

صناعة دبس العنب في ريف حلب - 18 أيلول 2020 (عنب بلدي)



وأدى تراجع زراعة العنب إلى قلة في الإنتاج، فالمساحات المزروعة به في السنوات الأخيرة انحسرت بشكل كبير. ويعود ذلك إلى عدة أسباب أوضحها المهندس الزراعي رياض الجدوع، لعنب بلدي، بأن المزارعين في السنوات العشر الماضية توجهوا نحو الزراعات ذات المردود الاقتصادي الجيد على حساب زراعة العنب.

وفي بعض الأحيان أقتلعت عرائش العنب واستبدلت بها أشجار الفستق الحلبي، لأن مردودها أفضل، أو بشجرة الكاكي (الخرمسة) كما حصل في منطقة حارم شمال غربي إدلب التي كانت تشتهر بزراعة العنب أيضاً.

ولا تتوفر الشتول المطعمة من الكرمة المقاومة لحشرة "الفولكسيرا"، أكبر وباء يصيب الكروم، ما سبب خروج حقول واسعة عن الإنتاج، إذ كان التطعيم يجري على أصل بذري فرنسي مقاوم لحشرة "الفولكسيرا"، حسب الجدوع.

وكانت تعتمد أغلب حقول الكرمة في المنطقة على الهطولات المطرية كونها غير مبرومة، وقد سبب انخفاض الهطولات في السنوات الأخيرة تراجعاً في إنتاجية العريشة، أما الحقول المبرومة فتراجع إنتاجها أيضاً بسبب غلاء المحروقات وقلّة توفرها في بعض الأحيان، ويضاف إليها غلاء المبيدات الحشرية والأسمدة المستخدمة في حقول الكرمة.

وتراجع معدل إنتاج عريشة الكرمة الواحدة بشكل ملحوظ، إذ كان قبل سنوات تقريباً 45 كيلوغراماً من العنب، وإنتاج الدونم الواحد (يحوي تقريباً 60 عريشة) نحو ثلاثة أطنان، أما في الوقت الحالي فلم يتعد إنتاج الدونم طناً و750 كيلوغراماً.

## الجنبي ثم الهرس والطبخ.. مراحل صناعة دبس العنب

تمر صناعة دبس العنب بعدة مراحل، وتبدأ بجني أصحاب الكروم المحصول ونقله إلى المعصرة. بعدها يُهرس العنب عبر آلة بدائية، ثم تنقل "مياه العنب" الناتجة عن عملية الهرس إلى مرحلة التصفية، وتحول عبر أنابيب إلى حلال (إناء كبير) مخصصة للطبخ.

ويطبخ على نار قوية عبر حراقات تعمل بواسطة "الديزل" (المازوت)، وأخيراً يستخرج الدبس، ويفرغ من الحلال إلى علب مختلفة الأحجام حسب الحاجة التسويقية أو طريقة الحفظ.

## ارتفاع الأسعار وتراجع الزراعة.. صعوبات تواجه الصناعة

تواجه صناعة دبس العنب عدة صعوبات، منها أن كل كيلو دبس عنب يحتاج إلى محروقات تقدر بألف ليرة سورية، لذلك فارتفاع سعر المحروقات يؤدي إلى ارتفاع سعر الدبس، حسب الحاج محمد.

كما تعاني الصناعة من عدم تصريف الإنتاج في المنطقة، التي تعتبر محاصرة بالتزامن مع إغلاق المعابر سواء إلى الخارج أم الداخل، خاصة مع إجراءات منع انتشار جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19).

وشهدت أسعار دبس العنب في العام الحالي ارتفاعاً ملحوظاً، ووصل سعر الكيلو الواحد إلى ما يقارب أربعة آلاف ليرة سورية (1.85 دولار أمريكي بسعر صرف كل دولار = 2160 ليرة سورية)، بينما كان سعره في عام 2019، 1300 ليرة سورية للكيلو الواحد (0.60 سنت أمريكي).

أيلول والأيام الأولى من تشرين الأول من كل عام (موسم جنبي محصول العنب).

وتعد قرية دوديات من أقدم وأشهر القرى في صناعة دبس العنب، وكانت تحوي على عدد كبير من معاصر العنب، لكن حالياً بقي منها اثنتان تعملان فقط، إحداهما معصرة الحاج محمد، التي بلغ عمرها أكثر من مئة عام، حسب قوله لعنب بلدي.

ما يطلق عليه محلياً "عسل الفقراء"، بحسب ما قاله لعنب بلدي.

وتعتبر صناعة دبس العنب من الصناعات العريقة والمتوارثة جيلاً بعد جيل في شمال حلب، نظراً لوجود مساحات واسعة من أراضي العنب، كما أنها من الأكلات الشعبية المشهورة بسبب مذاقها وقيمتها الغذائية العالية. وينحصر موسم هذه الصناعة في

## حلب - عبد السلام مجعان

مع ساعات الصباح الأولى يبدأ الحاج محمد علي عثمان، من أبناء قرية دوديات بريف حلب الشمالي، يومه بالعمل في معصرة العنب البدائية، التي يملكها.

ولا تزال المعصرة البدائية للحاج محمد محافظة على أدواتها القديمة التي تُستخدم في صناعة دبس العنب، أو

## بلا كليات علمية موثوقة..

# أدلام طلاب ريف حلب الشمالي بانتظار "الترميم"

## عنب بلدي - ريف حلب

المنشود كانت أكاديمية "باشاك شهير للعلوم العربية والإسلامية" الخاصة، التي افتتحت فرعها في ريف حلب عام 2017، بعد عامين من تأسيسها في مدينة اسطنبول التركية، حاملة اعتراف جامعة "اليرموك" الأردنية، مع اختصاصات محدودة باللغة العربية والعلوم الإسلامية والصحافة. تلاها إعلان من جامعة "حوران" التركية، المنشأة في أوفرا، عن افتتاح فرع في مدينة الباب عام 2018، بأقسام تشمل الهندسات المدنية والكهربائية والميكانيكية، مع الرياضيات والفيزياء والكيمياء والزراعة، طالبة من المتقدمين تخطي فحص "اليوس" لمعادلة الشهادة الثانوية السورية بالتركية. لكن "حوران" أثرت سحب الدفعة الأولى من الطلاب المقبولين للدراسة في تركيا، لتتوقف بعدها عن استقبال المتقدمين.

استبدلت جامعة "غازي عنتاب" بالجامعة المنسحبة، بعد أن أصدر الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، قراراً لافتتاح ثلاث كليات في ريف حلب، هي كلية العلوم الإدارية والاقتصادية بمدينة الباب، وكلية التربية في عفرين، وكلية العلوم الإسلامية في اعزاز، في 4 من تشرين الأول عام 2019، بعد افتتاح الجامعة مدرسة مهنية في مدينة جرابلس في حزيران عام 2018. تعترف تركيا بشهادة الجامعة، ويعامل خريجوها كخريجي الجامعات التركية،

اجتهد علي في دراسته حالاً بتعلم الهندسة المعمارية في المرحلة الجامعية، إلا أن حلمه اصطدم بواقع نقص الكليات والجامعات الحاصلة على الاعتراف في ريف حلب الشمالي. تخضع منطقة ريف حلب الشمالي للإدارة التركية، منذ عام 2017، وفي حين تدرّس اللغة التركية في المدارس، وتستثمر الشركات التركية في عقود الطاقة والاتصالات، وتستخدم العملة التركية للتداول، إلا أن الجامعات المفتحة في المنطقة لا تضم إلا كليات محدودة تحظى بالاعتراف التركي. فضّل الطالب علي بركات الدراسة بفرع أدبي بدل "المغامرة" بدراسة خمس سنوات في الفرع الذي يريده بجامعة لا تحظى بالاعتراف وتقدم شهادة "لا فائدة منها".

## جامعات معترف بها "تركية وأدبية"

لم تحظ المؤسسات التعليمية في شمال غربي سوريا بمعاملة أفضل من بقية المؤسسات التابعة للمعارضة السورية، فمنذ أن افتتحت جامعة "حلب الحرة" التابعة لـ"الحكومة المؤقتة"، نهاية عام 2015، لم تنل الاعتراف الدولي بشهاداتها، ولم تفعل بقية الكليات والجامعات المتعددة التي انتشرت في المنطقة، حتى وصلت الكليات التركية التي قدمت البديل "الأضمن" للطلاب. أولى الكليات التي قدمت "الاعتراف"

تكلفة المشروع مقدمة من صندوق المنظمة.

غياب الاهتمام بالتعليم الجامعي في المنطقة نتيجة سنوات الحرب ونقص الأقسام المتاحة للطلاب، كان الدافع وراء بدء المشروع الذي تأمل المنظمة تكراره لكليات أخرى، يأمل الحلبي أن تكون كليات علمية ليتحقق "حلم الطلاب بالدراسة" والحصول على الشهادة الجامعية.

قال عضو مجلس إدارتها وائل الحلبي لعنب بلدي.

وأشار الحلبي إلى أن اختيار منظمة "أبرار" لتجهيز المبنى يعود لأعمالها السابقة في مجال التعليم، التي تضمنت تأهيل الروضات والمدارس منذ عام 2013 في شمال غربي سوريا، وتقديم دورات التعليم التعويضي للمنقطعين عن التعليم الثانوي منذ عام 2017، مضيفاً أن

وتشترط أيضاً حصول الطلاب على شهادة "اليوس"، التي تركز على الأسئلة الرياضية العلمية رغم أن فروعها المتاحة لا تشمل اختصاصات علمية سوى قسم الرياضيات الذي افتتح للعام الدراسي الحالي للمرة الأولى.

بالنسبة للطلاب عبد الهادي الإبراهيم، لم يكن اجتياز امتحان "اليوس" هو العقبة الكبرى أمام حلمه الدراسي، لكن محدودية الخيارات الجامعية هي التي وقفت في طريقه. برأي عبد الهادي فإن الاختصاصات المتوفرة "جيدة"، لكن تنقصها أقسام الهندسات، والأفرع الطبية المتوفرة محدودة بالإسعافات الأولية والمعالجة الفيزيائية والقبالة ورعاية المرضى، في حين يأمل أن يفتتح قسم الحقوق غير المتوفر بعد.

## أقسام بانتظار الترميم

افتتحت جامعة "غازي عنتاب" كلياتها في جرابلس وعفرين والباب مستفيدة من مبان عامة جُهزت لاستقبال الطلاب، إلا أن كلياتها للعلوم الإسلامية في اعزاز بقيت بانتظار انتهاء الترميم. تشرف منظمة "أبرار للإغاثة والتنمية" على تجهيز المبنى لاستقبال 400 طالب جامعي، من خلال أعمال البناء والتعمير الصحي وتمديد خطوط الكهرباء والدهان والبلاط كمرحلة أولى، يليها إصلاح السور والباب الرئيس وممر المشاة والرصيف، حسبما



عامل يرمم كلية العلوم الإسلامية التابعة لجامعة غازي عنتاب في مدينة اعزاز بريف حلب الشمالي - أيلول 2020 (منظمة أبرار للإغاثة والتنمية)

## بطولة بناء أجسام في إدلب بجهود تطوعية ولجنة مرستقلة

لم يمنع القصف والنزوح والأوضاع غير المستقرة، لاعب بناء الأجسام الشاب الثلاثيني نورس الفالح من متابعة ممارسته لعبة بناء الأجسام، والمشاركة في البطولات التي تجريها "لجنة اتحاد أندية الشمال" في محافظة إدلب وأجزاء من ريف حلب الغربي الواقعة تحت سيطرة المعارضة.

لاعب مشارك في بطولة بناء أجسام في سلقين شمالي إدلب - 12 أيلول 2020 (عامر سيد علي)



إدلب - يوسف غريبي

الأجسام والقوة البدنية" إلى "لجنة اتحاد أندية الشمال"، كي لا يتعرضوا لمضايقات من أي طرف، وكانوا سابقاً مع "الهيئة السورية للرياضة والشباب".

وحاليًا هم اتحاد مستقل لا يتبع لأي حكومة أو جهة رياضية داخلية أو خارجية، وعمل أعضائه تطوعي ولا يتلقى أي دعم، حسب حديث رئيس "لجنة اتحاد أندية الشمال"، سامر زيدان، لعنب بلدي.

وبعد عملية الهيكلة، أعدت "اللجنة" دورة للمدربين تطوعية بلا أجر، ثم أعدت خطة لإقامة أنشطة سنوية للقوة البدنية وبناء الأجسام.

وأجرت اللجنة، في 2018، أربعة أنشطة قوة بدنية لذوي الإعاقة، ونشاطين للأصحاء، وفي 2019، أجرت أربع بطولات لذوي الإعاقة، وأربع بطولات قوة بدنية للأصحاء، وبتولتي رجال لبناء الأجسام وبتولة شباب.

وفي العام الحالي، ارتفعت وتيرة النشاطات، بأربع بطولات قوة بدنية، واحدة منها لذوي الإعاقة، وثلاث للأصحاء (شباب، رجال، مفتوحة)، وبتولة بناء أجسام.

**الهدف.. "توأمة" مع الاتحاد التركي**

هدف اللجنة الأساسي "توأمة" مع الاتحاد التركي، حتى يصبح بمقدورها إيفاد مدربين لإخضاعهم لدورات تدريب وتحكيم، وإيفاد لاعبين للمشاركة في الأنشطة والبطولات التركية، حتى إن لم يكن هناك تصنيف أو تويج.

وبحسب رئيس "اللجنة"، سامر زيدان، يوجد ثلاثة لاعبين على الأقل بمستويات ممتازة وترقى للمشاركة الخارجية، لبناء اللاعبين في تركيا أو أندية أخرى أو تحت راية اللجنة الأولمبية الدولية.

أجريت بطولة بناء أجسام، في 12 من أيلول الحالي، بمدينة سمردا شمالي إدلب لفتتني الرجال والشباب، بمشاركة 49 لاعبًا من 18 ناديًا.

نورس ابن مدينة أريحا جنوبي إدلب، حاصل على المركز الأول في بطولة المحافظة لخمس سنوات متتالية، وثلاث بطولات جمهورية، والمركز الأول في بطولة ريف دمشق، قبل العام 2011، استمر في شغفه بممارسة رياضة بناء الأجسام، التي بدأها في 2007، عندما كان عمره 17 عامًا، وكان أحد المشاركين في البطولة الأخيرة.

وقال اللاعب نورس لعنب بلدي، إن تنظيم بطولات بعد نحو عشر سنوات من الحرب مهم ليرى الجمهور السوري أن هناك لاعبين يمكنهم المنافسة داخليًا وخارجيًا، رغم الصعوبات التي يواجهونها من أوضاع مادية سيئة في بعض الحالات.

تؤثر الأوضاع الاقتصادية على اللاعبين في إدلب، إذ يستغنون عن بعض المصادر الغذائية المرتفعة الثمن، حسب اللاعب نورس، الذي يعمل مدربًا في نارب بالمنطقة، ما يساعده على تأمين بعض الاحتياجات اليومية لرياضة بناء الأجسام.

**لجنة مستقلة تنظم بطولات سنوية**

أسست "لجنة اتحاد أندية الشمال" في كانون الثاني 2017، بعد حدوث انشقاقات في صفوف الرياضيين، نتيجة سيطرة حكومة "الإنقاذ" على محافظة إدلب وأجزاء من ريف حلب الغربي، منذ منتصف 2017، وانحسار دور "الحكومة المؤقتة" في المنطقة.

إذ غير أعضاء اللجنة الاسم من "اتحاد بناء

## هجرة محفوفة بالمخاطر..

# الأوضاع الأمنية والمعيشية تدفع الشباب لمغادرة درعا

عنب بلدي - درعا

"لو كان يعلم الأهالي ما ستؤول إليه الأوضاع حاليًا لخرج أغلبهم في الباصات الخضر بعد سيطرة النظام على درعا"، بهذا عبر محمد الحاج عن رأيه، مشيرًا إلى تحدي الأوضاع الأمنية والاقتصادية في محافظته. تزايدت أعداد الشباب المغادرين محافظة درعا خلال الأشهر الماضية، إذ لا يمر يوم إلا ويغامر العشرات سرًا برحلة لا تخلو من المخاطر الأمنية، من اعتقال أو إصابة أو حتى الموت.

**لِمَ الآن؟**

إلى الشمال نحو تركيا أو إلى الغرب نحو لبنان، يضع الشباب أوروبا نصب أعينهم لبدء حياة جديدة بعدما يتسوا من إمكانية تحسين الأحوال في المحافظة الخاضعة لـ "التسوية" منذ تموز 2018.

الأوضاع الأمنية الراهنة، والخوف من التجنيد للخدمة العسكرية، أسباب قديمة لمحاولة الهروب من درعا، تفاقمت بعد "تضييق النظام، وخداع الجانب الروسي وعدم إيفائه بوعدده في كبح جماح حليفه"، بحسب تقدير الباحث مطيع البطيين، المنحدر

"كورونا المستجد" (كوفيد-19)، فرغم أن أعداد حالات الإصابة المسجلة لم تتجاوز أربعة آلاف، وفق البيانات الحكومية، وهي لا تعكس الانتشار الحقيقي للمرض، زاد تفشي الجائحة من الضغوط الاقتصادية، مع تسببه بإغلاق مؤقت لـ 45% من الأعمال، و15% بشكل كامل.

إضافة إلى ما تمثله المشاكل الأمنية، من الاغتيالات وحالات الخطف وتزايد نشاط تنظيم "الدولة الإسلامية" وانفجار مخلفات الحرب من مخاطر تزيد من أعباء الشعب السوري.

هجرة بـ "التفاهم" .. دون أمان

تجري الهجرة عن طريق وسيط بين الشخص الذي يريد مغادرة درعا وضباط النظام لتأمين المرور على الحواجز العسكرية، ويتفق الشاب مع المهرب، الذي يصفه الباحث السياسي مطيع البطيين بـ "تاجر البشر"، على مبلغ يرتفع وينخفض حسب الضمانات المقدمة من المهرب لأمان الوصول إلى المكان المطلوب.

فكر أحمد، البالغ من العمر 30 عامًا، بالهجرة نحو الشمال، لكنه تراجع عن ذلك لسببين حسبما قال لعنب بلدي، الخوف من الاعتقال على حواجز

النظام، وهو ما جرى لكثير من الشباب الذين حاولوا العبور، وعدم امتلاك مبلغ ثلاثة آلاف دولار الذي طلبه المهرب.

باع العديد من الشباب الراغبين بمغادرة المحافظة ممتلكاتهم لتأمين مبلغ التهريب، وقالت "أم وليد" (50 عامًا) لعنب بلدي إنها باعت مصاغها وبقرتين حتى تمكنت من إخراج ابنها من درعا.

المتابع الاقتصادية لم تكن آخر العوائق التي عانى منها الراغبون بمغادرة مناطق النظام السوري، إذ وقع عدد من الشباب ضحية حقل من الألغام في أثناء تعرضهم لكمين قرب مناطق شمال غربي سوريا، وقُتل عدد منهم، منتصف آب الماضي. وكان من بينهم القيادي السابق في "الجيش الحر" رمزي أبا زيد، الذي حاول المغادرة كما فعل العديد غيره من القياديين، مثل جهاد المسألة، الذي كان يشرف على ملف "التسويات" في درعا، ومفلح كناني، و"أبو حمزة طربش"، و"أبو عبد الله البردان".

وغادر معاون وزير الإدارة المحلية السابق في "الحكومة المؤقتة"، فاروق أبو حلاوة، من درعا إلى

الشمال السوري بعد أشهر على اتفاق "التسوية" مع النظام السوري برعاية روسية، الذي أجري عام 2018.

ووفق حديث سابق لعنب بلدي، قال أبو حلاوة إن القبضة الأمنية تجاه المنضمين إلى "التسوية" في درعا تراوحت بين الملاحقات الأمنية وتحريك الدعاوى الشخصية تجاههم، أو الفصل من وظائفهم، أو الحجز على أملاكهم من قبل محكمة "الإرهاب" التابعة للنظام السوري، وهو ما دفع العديد منهم للتفكير بالهجرة.

يرى الباحث مطيع البطيين أن سياسة التهجير هدف تعمل عليه إيران و"حزب الله"، لتفريغ الجنوب من المقاومين لمشروعهما بالمنطقة، والإبقاء فقط على المتعاونين ممن انضموا إلى تشكيلات النظام العسكرية والأمنية. وشهدت المحافظة، خلال العامين الماضيين، احتجاجات من قبل الأهالي على امتناع النظام السوري والضامن الروسي عن تطبيق بنود اتفاق "التسوية"، الذي تعهد بإصلاح الأوضاع الخدمية وتخفيف القيود الأمنية، إضافة إلى مطالب بخروج إيران وهتافات ذكرت بشعارات الثورة.

# ارتفاع عدد الإصابات بـ"كورونا" يضغط على منشآت الشمال السوري الطبية

تتضاعف المعاناة في مناطق الشمال السوري بعد تسجيل حصيلة مرتفعة من الإصابات بفيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، لا سيما أن المنشآت الطبية في المنطقة، على قلتها، تعتبر "هشة".

قسم علاج فيروس "كورونا المستجد" في مشفى الزراعة بمدينة إدلب - 14 حزيران 2020 لعنب بلدي/يوسف غريبي



لطبيب يعمل في مستشفى "باب الهوى"، ويبلغ من العمر 39 عامًا، ودخل إلى سوريا من تركيا في 25 من حزيران الماضي. وحتى 19 من أيلول الحالي، وصل عدد الإصابات بالفيروس إلى 496 إصابة، بينما وصل عدد حالات الشفاء الكلي إلى 149 حالة، بحسب ما نشره وزير الصحة في "الحكومة المؤقتة"، عبر حسابه في "تويتر".

الواردة التي تشير إلى عدم استجابة المواطنين لحملة التوعية في الداخل. ووجه الوزير بضرورة الالتزام بإجراءات الوقاية من فيروس "كورونا"، وارتداء الكمامة، والتباعد الاجتماعي، وعدم التراخي في اتخاذ تدابير الوقاية من هذا الفيروس الخطير. وسجلت مناطق المعارضة أول إصابة بـ"كورونا"، في 9 من تموز الماضي،

بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، في حزيران الماضي، ومستشفى "كفرخاريم" المجهز من قبل جمعية "سيما" الطبية شمال غربي إدلب، ومستشفى "شام" في قرية تل الكرامة التي تتبع لناحية الدانا شمال إدلب. كما يوجد مستشفى متخصص واحد في بلدة كفركرمين بريف حلب الشمالي الغربي، بحسب ما قاله رئيس دائرة الرعاية الصحية الأولية في مديرية صحة إدلب، أنس الدغيم، في حديث سابق إلى عنب بلدي. وتوجد وحدة عزل مجتمعي واحدة في أريحا أعدتها منظمة "بنفسج" بسعة 70 سريراً، وفي الشيخ بحر، وكفر تخاريم، ويجري العمل على تجهيز البقية.

## وزير الصحة يناشد "الصحة العالمية"

في محاولة لضبط الإصابات ورفع الجاهزية بشكل أكبر، ناشد وزير الصحة في "الحكومة السورية المؤقتة"، الدكتور مرام الشيخ، منظمة الصحة العالمية والمنظمات الشريكة التي تقود عملية الاستجابة لاستكمال إجراءاتها، وأن تكون واعية تماماً لخطورة الوضع في الداخل السوري بعد تزايد عدد الحالات الإيجابية اليومية.

وقال الشيخ، في 14 من أيلول الحالي، "من الملاحظ الارتفاع الحاد بعدد الإصابات بفيروس كورونا"، مضيفاً أن عدد الإصابات لم يصل إلى الذروة بعد. ونفى الشيخ إمكانية فرض حظر التجول في هذه المناطق من دون تعاون السلطات التنفيذية الأخرى، مشيراً إلى أن هذا ما تفكر به وزارة الصحة.

وأضاف وزير الصحة أن حكومته عازمة على إنشاء مستشفى لعلاج حالات "كورونا"، يضم 25 جهاز تنفس صناعي وملحقاتها، كما ستنشئ الوزارة مركزي عزل مجتمعي، وسيكون المشروع بتمويل من صندوق الائتمان لإعادة إعمار سوريا.

وبحسب الشيخ، شكّل عدد الإصابات ضغطاً كبيراً على قدرة النظام الصحي على الاستيعاب، وأشار إلى التحدي الكبير الذي يواجههم، وإلى التقارير

"كل منشأة طبية مزودة بخيمنتين، واحدة للفرز وأخرى للعزل". وبحسب الدغيم، فإن كل العاملين في المنشآت الطبية مزودون بملابس الوقاية الشخصية (كمامات، كفوف، معقمات، ملابس وقاية خارجية، واقيات عيون)، إضافة إلى تدريب الطاقم الطبي على استخدام وسائل الحماية.

وفيما يتعلق بالوقت اللازم لظهور نتائج المسحات، إذ تكون السرعة مطلوبة للتثبت من الإصابات في المنشآت الطبية، نفى الدغيم حصول تأخير في ظهور نتائج الفحص، موضحاً أن نتيجة المسحة تحتاج إلى ساعات، ولا يمكن إظهار كل نتيجة على حدة، لأن جهاز الاختبار يحتاج إلى 30 حتى 50 عينة ليعمل.

وأوضح الدغيم آلية عمل جهاز الاختبار، إذ تجري عملية قطف لجميع المسحات، ثم تدخل كل المسحات إلى الجهاز ولا توضع كل عينة لوحدها، مشيراً إلى أن جمع العينات يأخذ وقتاً، وليس ظهور النتيجة بحد ذاتها، لأن الموضوع مرتبط بما يستوعبه الجهاز من عينات.

ونبه إلى أن "الكيتات" المتوفرة صارت قليلة، موضحاً أن "شبكة الإنذار المبكر والاستجابة للأوبئة" هي الجهة المسؤولة عن إحضار الاختبارات. ورجّح حصول عجز كبير في "الكيتات" بسبب الانتشار الواسع للإصابات، موضحاً أن عدد المسحات وصل إلى أكثر من ثمانية آلاف مسحة لأشخاص يشتبه بإصابتهم بفيروس "كورونا"، بينما باتت هناك "حاجة أكبر للمسحات"، ويحاول نظام الإنذار المبكر تأمينها.

## مستشفيات في إدلب لمعالجة مصابي "كورونا"

توجد في محافظة إدلب حالياً ثلاثة مستشفيات مخصصة لمعالجة مصابي "كورونا"، هي مستشفى "الزراعة" في مدينة إدلب، الذي جهزته "الجمعية الطبية السورية-الأمريكية" (سامز)

## عنب بلدي - خولة حفزي

تسبب تسجيل عدد متزايد من الإصابات في شمال غربي سوريا بتعليق عمل مستشفيات عدة في المنطقة للتعميم، من بينها مستشفيات "النور" في تفتناز و"كفرخاريم" و"سلقين" و"القدس" ومركز "كورين" ومركز "قورقنيا".

وتوصي "اللجنة العلمية الاستشارية لمواجهة كورونا في شمال غربي سوريا" بتعميم أقسام المستشفى الذي يشهد تسجيل إصابات بـ"كورونا" بالكور الممدد 5.0% لمدة ساعتين ثم إعادة افتتاحه.

## آلية تعقيم المستشفيات

نائب مدير مديرية الصحة والمسؤول عنها في الداخل السوري، مصطفى العيدو، أوضح لعنب بلدي أنه في حال التثبت من وجود حالة إصابة مؤكدة بفيروس "كورونا" لأحد كوادر المستشفى أو مراجعيه، يُحجر المصاب والمخالط.

وأضاف العيدو أن توقيف عمل المستشفى يكون ليوم واحد فقط ريثما تعقم المنشأة ثم تعاود عملها، وهو ما حدث في مستشفى "سلقين"، الذي سجل إصابات بـ"كورونا"، فأوقف عن العمل لست ساعات ثم عاود عمله بعد عمليات التعقيم.

## إجراءات المنشآت الطبية لضبط الإصابات

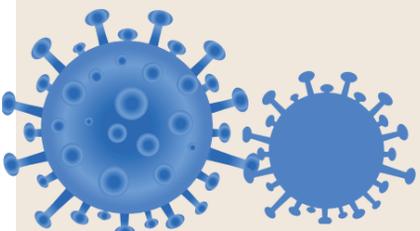
اعتمدت المنشآت الطبية في الشمال السوري إجراءات للتعامل مع فرضية تسجيل إصابات بفيروس "كورونا" فيها، سواء بين الكوادر الطبية أم بين المراجعين.

وقال مسؤول الرعاية الأولية في مديرية صحة إدلب، الطبيب أنس الدغيم، لعنب بلدي، إن "الكوادر العاملة في المنشآت الطبية والمستشفيات مدربة على تطبيق بروتوكولات ضبط العدوى، وكذلك على التوعية والإلمام الكامل بالمعلومات عن الوباء"، مضيفاً،

## توصيات اللجنة العلمية للمنشآت الطبية

نشرت "اللجنة العلمية الاستشارية للمستشفيات والمراكز الصحية" توصياتها للمراكز الصحية في حال ظهور حالة "كورونا" إيجابية في تلك المنشآت. وحددت اللجنة في بيان، في 15 من أيلول الحالي، بنوداً عدة للتعامل مع تسجيل أي حالة إصابة بـ"كورونا"، وهي:

- 1 - في حال كانت الإصابة بين الكوادر الطبية بالمركز أو المستشفى، يجب إيقاف المصاب عن العمل لمدة عشرة أيام ويوم آخر من دون الأعراض.
- 2 - على إدارة المنشأة حصر المخالطين الوثيقين للمريض ممن تنطبق عليهم شروط المخالطة الوثيقة، وهي: المخالطة لمسافة أقل من مترين لمدة أكثر من 15 دقيقة دون ارتداء كمامة، أو مخالطة وثيقة كالاحتضان والتقبيل.
- 3 - بالنسبة للمخالط غير العرضي يحجر مدة 14 يوماً، وفي حال ظهرت الأعراض يجب أخذ مسحة.
- 4 - تؤخذ مسحة من المخالط العرضي، ويطبق عليه العزل لمدة عشرة أيام ويوم من دون أعراض بغض النظر عن نتيجة المسحة.
- 5 - توصي اللجنة باتخاذ العقوبات المناسبة بحق المخالطين من الكوادر، لإهمالهم احتياطات ضبط العدوى.
- 6 - يجب تعقيم أقسام المستشفى بالكور الممدد 5.0% لمدة ساعتين ثم إعادة افتتاحه.



# خيام موترثة في الشمال يواجه بها النازحون الأحوال الجوية

"أشعر كأني داخل فرن تزداد حرارته كلما ارتفعت درجة حرارة الجو"، بهذه الكلمات يصف محمد ستوت المهجر من قرية شلخ إقامته داخل خيمة موترثة في قرية كفرعروق بريف إدلب الشمالي.

خيمة للنازحين في محافظة إدلب - 2019 (PIN)



إدلب - يوسف غريبي

له، وغير ملائم للسكن. وتحديث غيلان عن محاولات عدد من العائلات لصيانة الخيام عبر خياطتها ووضع القماش على أماكن الثقب والاهتراء، لكن هذه المحاولات لم تعد تفلح.

ويبلغ عدد العوائل التي تقطن في مخيم "الزيتون" 66 عائلة، بينما يبلغ عدد الخيام في المخيم 55 خيمة، وعدد الخيم البالية المتهاكلة 40 خيمة، بحسب غيلان.

وطالب غيلان جميع المنظمات والجمعيات بمساعدة الأهالي ليتمكنوا من تبديل خيامهم.

## محدودية إمكانية استبدال الخيم

مسؤول فريق "منسقو استجابة سوريا"، محمد حلاج، قال لعنب بلدي إن نسبة الخيام المهترئة في إدلب تقدر بـ65%، وهي غير صالحة للسكن بسبب اهترائها الناتج عن عوامل جوية متنوعة سواء الحرارة أم البرودة.

وأوضح أن أغلب المنظمات توزع خياماً من نوع "السفينة"، وتتسم هذه النوعية بأنها لاتدوم طويلاً وتحبس الهواء داخلها، مبيئاً أن أكثر الخيام تعرضت للحريق والاشتعال سواء في فصل الصيف أم في الشتاء، وهي "غير مقاومة" للهجمات الجوية الشتوية كالبرودة وانخفاض درجات الحرارة والأمطار الغزيرة والرياح والعواصف. وأشار حلاج إلى أن أكثر من 95% من الخيام بحاجة إلى عوازل، و"في كل عام نطالب بهذا الموضوع، ولكن تكون الاستجابة ضعيفة جداً".

يسكن محمد مع زوجته وأطفاله في خيمة لا تمنع عنهم الظروف الجوية ولا الحشرات أو الزواحف، إذ اهترأت بعدما تسلمها منذ سنتين من إحدى المنظمات الإغاثية، عقب نزوحه من قرية شلخ بريف إدلب إثر تعرض منزله للقصف.

## خيام مرقعة لا تقي حر الصيف ولا برد الشتاء

هذه ليست حال محمد وحده، إذ شرح مدير مخيم "الجمعة" الواقع على أطراف بلدة حزانو، بريف إدلب، مالك الجمعة، حالة الخيام التي أنشئت قبل عام ونصف، وعددها 50 خيمة من نوع "السفينة"، وسعرها منخفض مقارنة بغيرها.

وأوضح مالك الجمعة أن أغلب الخيم حالياً صارت بالية غير صالحة للسكن ولا تقي حر الصيف، ما يدفع قاطنيها للخروج منها بحثاً عن الأشجار للتقيؤ بظلالها تخفيفاً عن أنفسهم من ارتفاع درجات الحرارة.

ووفقاً لما ذكره مدير المخيم، أطلقت عدة مناشدات للعديد من المنظمات للمساعدة في تأمين خيم، لكن دون استجابة.

مدير مخيم "الزيتون" الواقع على أطراف بلدة كلي، أحمد غيلان، قال لعنب بلدي، "نزحنا 11 مرة منذ ثلاث سنوات حتى الآن، ولا تزال الخيام لدينا نفسها، ولم تستبدل منذ نزوحنا الأول من ريف معرة النعمان الشرقي"، وأضاف أن وضع الخيام الحالي يرثى

بينها 382 مخيمًا عشوائيًا يقطنها 185 ألفاً و557 شخصًا، و911 مخيمًا نظاميًا يقطنها 858 ألفاً و132 شخصًا.

ويوجد في المخيمات 19 ألفاً و102 من ذوي الإعاقة، وعشرة آلاف و146 أرملة (نساء دون معيل).

ويعتمد 2.8 مليون شخص من مجموع السكان البالغ عددهم 4.1 مليون نسمة (76% منهم من النساء والأطفال) في شمالي سوريا على المساعدات الإنسانية لتأمين احتياجاتهم الأساسية، مثل الغذاء والماء والملجأ والرعاية الصحية والتعليم، بينما يبلغ عدد النازحين داخلًا 2.7 مليون شخص.

خيام "السفينة"، لعدم وجود أعمدة التثبيت، وحتى عزل الأرضية لا يكون محكمًا بشكل جيد.

## مخيمات إدلب

يعيش أكثر من مليون نازح في نحو 1300 مخيم في الشمال السوري، ويعانون من ظروف صعبة تتمثل بارتفاع الحرارة الشديد في الصيف، والبرودة الشديدة في الشتاء، بحسب إحصائية "منسقو استجابة سوريا"، في 28 من آب الماضي.

وبلغ عدد المخيمات الكلي 1293 مخيمًا، يقطنها مليون و43 ألفاً و689 شخصًا،

## ما هي خيم "السفينة"؟

توجد أكثر من نوعية للخيام، وتعتبر "السفينة" الأسوأ بينها، وهي خيمة منخفضة الأطراف، بحسب قاسم محمد، وهو لوجستي في جمعية "عطاء للإغاثة الإنسانية".

وأضاف اللوجستي لعنب بلدي أن الخيمة مكان إقامة العائلة، وفيها تطبخ وتقوم بكل نشاطاتها، وعند الطبخ يكون القماش قريباً من النار ولا يوجد مكان للتهوية، ما يتسبب بالحرائق.

ومع حلول فصل الشتاء تعزل المنظمات الخيام، لكن لا يمكن عزل

## الوضع الإنساني لأطفال سوريا

### خلال الأشهر الست الأولى من عام 2020

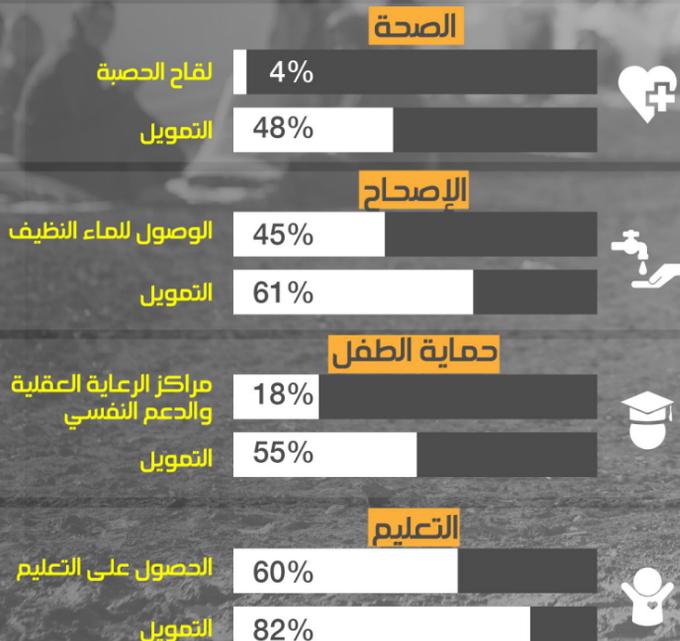
أطفال بحاجة للمساعدة

7.350.000

التمويل المطلوب لعام 2020

846 مليون دولار

المقدم من برامج دعم الأطفال ونسبة تمويله



## اللجنة الدستورية.. لماذا يتهرب نظام الأسد من تدوير عجلتها؟



أسامة أجي

جنيف، وخوض مفاوضات دستورية، وفق صيغة وضعتها الأمم المتحدة، حيث تتشكل اللجنة الدستورية من ثلاثة أثلث، هي ثلث للمعارضة، وثلث للنظام وثلث للمجتمع المدني. الضغوط التي تعرّض لها النظام السوري من روسيا، دفعت وزير خارجية هذا النظام، وليد المعلم، إلى الاعتراف لأول مرة بأهمية اللجنة الدستورية، والدور المنوط بها دولياً، إذ قال "إن صياغة دستور جديد، أو تعديل دستور عام 2012، هي من مهام اللجنة الدستورية".

كلام المعلم ينسف ما كان يرددته النظام السوري من أن تعديل الدستور، أو تغييره، يتم عبر قبة "مجلس شعبه"، وهذا يعني إقرار بدور اللجنة الدستورية، التي تقام المجتمع الدولي على التمامها، خلال الربع الأخير من عام 2019، ثلاث مرات. كلام المعلم يكشف عن حجم الضغط الروسي على النظام للذهاب إلى جنيف، وإنجاز السلة الدستورية، التي تشكل وفق رؤية التوافق الدولي مدخلاً لحل سياسي للصراع في سوريا.

ولكن كلام لافروف حول جدول زمني للانتهاء من جلسات المفاوضات، يخفي خلفه استعداداً للتسوية والمطالبة، وهذا الكلام أتى على لسان لافروف في زيارته الأخيرة لدمشق، حيث قال: "لا سقف زمنيًا للمفاوضات بين النظام والمعارضة بموجب القرار 2254".

عدم تحديد سقف زمني للمفاوضات هو أمر يريده النظام السوري، ويريدته روسيا أيضاً، فالنظام السوري لا يريد موعداً محدداً تنتهي فيه مرحلته

يدرك نظام بشار الأسد أنّ مفاوضات "جنيف" المتعلقة بعمل اللجنة الدستورية هي ليست مجرد مفاوضات حول قضية عادية، بل هي مفاوضات برعاية وإشراف دوليين، من أجل الاتفاق على نص دستوري جديد لسوريا، سواء كان سلسلة تعديلات جوهرية على دستور عام 2012، أم كان دستوراً جديداً، يضعه فرقاء التفاوض من المعارضة والنظام والمجتمع المدني.

محاولات النظام السوري عرقلة عمل اللجنة الدستورية تستند إلى دعم إيراني، في وقت بات لدى الروس، وهم "حليف النظام"، تصور مختلف عما يريده هذا النظام، فهم يلحون على ضرورة تدوير عجلة المفاوضات، دون اشتراط مسبق لجدول زمني محدد، تُنجز خلاله اللجنة الدستورية مهامها.

تسويق النظام، ومحاولته وضع عراقيل أمام عمل اللجنة الدستورية، يكشف خوفه الحقيقي من نتائج عمل هذه اللجنة، التي تتمثل بنهاية مرحلة حكمه الممتدة منذ عام 1970. النظام يعرف تماماً أن الروس يستطيعون إجباره على الذهاب إلى

إليه، عبر عدم وضع سقف زمني لمسار المفاوضات، فليست هناك في الصراعات مفاوضات لأجل نفسها، بل هناك مفاوضات تأتي تعبيراً عن الحاجة إلى مخرج سياسي ملموس. المخرج السياسي للموس، الذي يتجنب الروس حتى اللحظة الخوض فيه، هو وجود آل الأسد في سدة حكم سوريا، فالروس لا يزالون يرون فيه واجهة سياسية، تمكنهم من تعميق وتوسيع رقعة نفوذهم ومصالحهم السياسية والاقتصادية والعسكرية في هذا البلد.

ولكن مرور الوقت على هذه المراهنة، يضع الروس في مربع بدء خسارة الاستثمار بالورقة السورية، وكي لا يقفوا في مربع عرقلة حل الصراع وفق اتهامات الأمريكيين والغرب لهم، ضغطوا على الأسد ونظامه للقبول بجولات مفاوضات دون سقف زمني، تجري في جنيف، ولا أحد يضمن الوصول إلى نتائج حقيقية لها توقف الحرب في هذا البلد، وتعيد إليه حياته الطبيعية بعيداً عن الاستبداد.

إن تصريحات لافروف لا يمكن قراءتها بمعزل عن السياسة الروسية في سوريا، منذ بدء الثورة الشعبية ضد نظام الأسد، وهذه السياسة المؤيدة للنظام تجد فيه عاملاً مساعداً لمصالحها فيه، لاستخدام تدخلها في الصراع من أجل صراعات أخرى بينها وبين الغرب عموماً.

وفق هذه الرؤية، لا يمكن التعويل كثيراً على تغيير جدي بموقف نظام الأسد من مفاوضات اللجنة الدستورية خلال جولاتها الثلاث المقبلة، ولعل محادثات الروس

السياسية، التي لا تزال مستمرة منذ انقلاب حافظ الأسد عام 1970، وانفراجه بحكم البلاد. وهذا يعني بالنسبة للنظام زمناً إضافياً للمراهنة على تغييرات قد تحدث على المستويين الإقليمي والدولي، تصبّ في مربع مصلحة تجديد حكمه.

النظام يبدو أنه لا يقرأ صيرورة وجوده بصورة موضوعية، وهو لا يزال أسيراً لمقولاته السابقة، التي فككتها ثورة السوريين عليه، وهذا يلعب دوراً في عدم قدرته على الخروج من الحكم، بصورة قد تكون بأقل خسائر على آل الأسد.

عدم تحديد سقف زمني للمفاوضات روسيا، يعني أن الروس مقتنعون بضرورة تنفيذ القرار 2254، هذا التنفيذ له تصور روسي خاص، يخرج عن سياق التصور الأمريكي والدولي، ويتعد عن القراءة الموضوعية للقرار المذكور ومرتكزاته الأساسية في بيان "جنيف 1" وتفاهات "فيينا" المشهورة بين الروس والأمريكيين.

الروس يرون في مساري "أستانة" و"سوتشي" تعبيراً عن محتوى رؤيتهم للقرار 2254، ولهذا، هم يعتبرون أن مفاوضات "جنيف" سترتكز في النهاية على قاعدة نتائج "أستانة" و"سوتشي"، وهذا نموذج قراءة رغبوية تعتمد على المماثلة والتسويق لكسب الوقت وفرض الرؤية.

الروس الذين يتجاهلون مصالح الأطراف الأخرى المنخرطة بالصراع السوري، ومنهم الغرب بقيادة الولايات المتحدة، هم عملياً يعقدون مسار الحل، ويبعدون عتبة الوصول

## الحل السوري بملامح ألمانية



إبراهيم العلوّش

فيه كل المكونات السورية، والفعاليات الفكرية والسياسية السورية، انطلاقاً من أن السوريين يجب أن يحاولوا إيجاد طريقة لإيقاف هذه الحرب، وعدم الاكتفاء بتكرار مقولات المظلومية والبحث عن الشفقة، أو استمرار توجيه التهم إلى الآخرين والعالم الخارجي بإهمالهم والتأمر عليهم، ويجب أن نعي أننا كسوريين صرنا عبئاً على العالم باستمرار هذه الحروب التي لن تنتهي لوحدها، ولن يكون من مصلحة الآخرين وقفها حتى لو تدمرت بقية البلاد، ولن يكتفي تجار الحروب بما دمروه وهجروه، وإنما هم على استعداد لتحويل سوريا برمتها إلى صحراء قاحلة، وما حرائق الغابات الساحلية المتمردة من صلنقة إلى مصياف إلا استمرار لمكاسب ميليشيات الحرب والقادة العسكريين الذين لا يهمهم الوطن السوري بقدر ما يهمهم مصالحهم المغطاة بتحزباتهم الطائفية والفئوية التي يجندون بها الآخرين ويرسلونهم إلى الموت.

من أهم ملامح الحل السوري الذي يقترحه الباحثان، سحب الصلاحيات الكثيرة من رئيس الدولة التي حولته إلى طاغية، ومنع الجيش من ممارسة السياسة، وإلحاق المرجعية بالشعب وبالمواطنين كأفراد بعيداً عن القوميات والطوائف، واعتبار الناخب الفرد أساس الحل الانتقالي من أجل تجنب المصير اللبناني والعراقي والبوسني، وذلك مثل الدستور الألماني الذي يمكن المحافظات (أو الولايات) من حكم نفسها في الأمور التي تهتمها، ويلزم السلطات المركزية بأخذ رأي المحافظة وموافقتها

بعيداً عن التنظير، قدّم الباحثان جمال قارصلي وطلال الجاسم كتابهما "سوريا بين الحرب ومخاض السلام" على شكل مشروع لخطة عملية تتناول البدء بإجراءات الحل اعتباراً من لحظة التوافق السوري على وقف الحرب، من أجل بناء وطن سوري جديد لا يقصي أحداً، ولا يقدم أحداً على الآخرين، ويستلهم المشروع معظم تفاصيله من مقدمة الدستور الألماني "كرامة الإنسان مصونة ولا تمس".

الباحث جمال قارصلي هو نائب ألماني سابق من أصل سوري، وطلال الجاسم هو باحث اقتصادي وموظف سابق في دوائر سورية وخليجية متعددة، والاثنتان مقيمان في ألمانيا، وعملاً على المشروع بشكل شخصي، ولم يأخذ أي منحة أو دعم مادي من أي جهة خارجية ولا داخلية كما يذكران في الكتاب، وهما يدعوان إلى الحرية، ويتبرّان من جرائم النظام وأجهزته القمعية.

تنطلق خطة الكتاب من الدعوة إلى مؤتمر سوري وطني جامع تشارك

بأنقرة في 15 و16 من أيلول الحالي مع الأتراك، تكشف عمق المناورة الروسية بدفع النظام السوري شكلياً لمفاوضات مراوحة في المكان كسباً للزمن، في انتظار تغييرات قد تحدث في المشهد السياسي الدولي، وفي مقدمة هذه التغييرات، ما قد تسفر عنه الانتخابات الأمريكية، التي يراهن الروس على خسارة ترامب فيها.

لقد صرح وزير خارجية تركيا، مولود جاويش أوغلو، بعد انتهاء المحادثات الروسية-التركية بين الوفدين العسكريين الروسي والتركي في 17 من أيلول الحالي لقناة "CNN"، "بالنسبة لسوريا، نحن بحاجة للحفاظ على وقف إطلاق النار في منطقة إدلب أولاً، والاجتماعات مع الروس ليست مثمرة للغاية".

عدم إقرار موسكو بضمّان الأتراك للوضع في إدلب، يكشف رغبتهم العميقة بإضعاف الدور التركي في الحل السياسي للصراع في سوريا، حيث طلب الروس من الأتراك سحب أسلحتهم الثقيلة، وتقليل نقاط المراقبة، وهذا يعزز الدور الروسي في فرض مسارات حل سياسي تريده موسكو بطلاء القرار 2254.

يمكن هنا الاستنتاج أن الروس يتظاهرون بدفع عملية المفاوضات في جنيف، لكنهم على أرض الواقع يعرفون نجاح هذه المفاوضات، ويعوقون تنفيذ القرار الدولي 2254، القاضي بانتقال سياسي حقيقي من نظام الاستبداد إلى نظام ديمقراطي مدني تعددي. فهل تنجح روسيا بمناوراتها هذه، أم أن حبل الوقت يضيق على عنق هذه المناورات؟

في هذا الحيز الجغرافي أو ذاك، بالإضافة إلى اللغة الرسمية، وعلى كل محافظة أن ترفع العلم السوري بالإضافة إلى السماح لها برفع علم المناطق التي تحكمها البلديات المستقلة، ولعل تجربة وادي النصاري في محافظة حمص تجربة رائدة، فكانت المدارس فيها ولا تزال تعطل هناك يوم الأحد، لأن معظم السكان هم من المواطنين المسيحيين.

ويؤكد مشروع الباحثين على إعادة تأهيل القوى الأمنية وتبنيها للمحافظات، وليس لإدارات متجربة ومركزية، كما كانت الحال عليه ولا تزال مع فروع الأمن العسكري، والجوي، وأمن الدولة، والأمن السياسي، التي لم يستطع أي محافظ أو وزير التدخل في شؤونها.

وفي المجال القضائي، يؤكدان على استقلال القضاء ومنع أي جهة تنفيذية من مساءلة القضاة أو التلاعب بروتبهم أو وضعهم العام، وتوكل الخطة مهمة البت بأضرار الحرب وتعويض الناس إلى القضاء المستقل والنزيه.

وفي المجال السياسي، تؤكد الخطة على أهمية لجان المصالحة والمساءلة الشعبية والقانونية، وعلى بناء قوانين للأحزاب وللاتخابات وللإعلام وتنظيمها وفق هيئات مستقلة، تتوافق مع القوانين الدولية وتؤمن حيز الحرية والنزاهة، وأن تكون هذه الهيئات مستقلة ومحمية من التلاعب بها.

وتحاول الخطة وضع أسس لتمثيل الشباب والمرأة والمكونات المختلفة، وحماية السكان المحليين إلى درجة السماح بالتعليم وفق اللغات الموجودة

المرض الشائع في الأوساط السورية زمنياً طويلاً، فالجمعية الاقتصادية السورية، مثلاً، ظلت سنين طويلة تخوض سجالات تنظيرية حول أسبقية الاقتصاد الاشتراكي على الاقتصاد الرأسمالي، بينما آل مخلوف يرتعون في جنبات الاقتصاد ويعيدون تفصيله على مقاسهم. وظلت كلية العلوم السياسية سنين طويلة لا تدرّس إلا رؤية "البعث" السياسية وتنظيراته الخيالية، وكانت مجرد معهد في تل منين بريف دمشق يتبع للقيادة القطرية، في حين تقوم أجهزة المخابرات بتفصيل المبادرات السياسية والطائفية على مقياس أفق قادتها الضيق.

يحتاج الكتاب إلى كثير من الإضافات والمناقشات من أهل الاختصاص في كل مجال، ولكنه حجر يرمي في بحيرة الركود والتشكيك والانفصال عن الواقع الذي يعاني منه السوريون اليوم، بسبب ثقل المأساة وقسوتها، والكتاب يقول بجرأة إن أحداً لن يوقف الحرب ما لم يتعاون السوريون بكل فئاتهم بإطفاء نيرانها، وما لم يفكروا بوطن جديد توضع فيه المظلوميات منذ عام 1959 حتى اليوم على الطاولة، كما يقول الكاتبان، من أجل كتابة دستور جديد هدفه العيش بسلام وبرفاهية ضمن دولة عادلة تنشد الخير للجميع.

كتاب "سوريا بين الحرب ومخاض السلام" للباحثين جمال قارصلي وطلال الجاسم، يحمل قارنه على التدريب من أجل رؤية الضوء في آخر نفق الحرب الظالم، ويجعل مخيماتنا بيوتاً مؤقتة بانتظار السلام الذي يصنعه السوريون بأيديهم.

عنب بلدي  
ملف العدد 448  
الأحد 20 أيلول، 2020

إعداد:  
صالح ملص  
زينب مصري

# أزمة مياه في سوريا.. من يدفع الثمن

بحيرة ميدانكي في عفرين شمالي سوريا - 21 تموز 2020 (عنب بلدي/عبد السلام مجعان)



# عطرشني في كل الجغرافيا السورية ما الأسباب؟

كانت المعارضة السورية المدعومة من تركيا في الشمال الغربي، أم المناطق الواقعة تحت سيطرة "الإدارة الذاتية" في الشمال الشرقي، أم بقية المناطق الواقعة تحت سيطرة النظام السوري، يفتقر 15.5 مليون سوري إلى المياه النظيفة، والصرف الصحي الآمن.

تناقش عنب بلدي في هذا الملف، مع باحثين ومختصين، أزمة المياه التي يعيشها المواطنون في مختلف المدن السورية، والتي عصفت، في آب الماضي، بسكان مدينة الحسكة، شمال شرقي سوريا.

"كي لا ينام أطفال عيشي"، كلمات برر بها خالد، من أبناء محافظة السويداء، استدانته المال لشراء مياه الشرب، بعد انقطاعها عن منزله منذ شهر حتى الآن. إلى جانب صعوبة تأمين متطلبات حياة أسرته اليومية، يعاني خالد، وهو موظف في مديرية التربية وأب لثلاثة أطفال، من صعوبة توفير مياه الشرب، ولا يكفيه الدخل الوارد من عمله الإضافي ليلاً، ما اضطره لاقتراض المال لتأمين المياه. على اختلاف المناطق التي يقيمون فيها، واختلاف الجهة المسيطرة عليها، سواء

في المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة السورية المدعومة من تركيا، كنوع من "عقوبة" فرضها النظام السوري على المناطق التي خرجت عن سيطرته، بحسب معاون وزير الإدارة المحلية والخدمات في "الحكومة السورية المؤقتة"، عبد المجيد آغا.

آغا قال في حديث إلى عنب بلدي، إن المناطق الواقعة تحت إدارة الحكومة "المؤقتة" والمجالس المحلية، تعاني من نقص كبير بالتمويل وخاصة أغلب مشاريع البنى التحتية، من خزانات مياه وشبكات توزيع مياه ومضخات. وأشار إلى أن البنى التحتية تعرضت بشكل مقصود عبر سنوات لقصف من قوات النظام السوري وحلفائه، دون مراعاة تقيدها، ما زاد الحاجة والمعاناة الإنسانية للسكان المقيمين والنازحين.

وكحل للمعالجة أزمة المياه في المناطق الواقعة تحت سيطرتها، تقوم الحكومة "المؤقتة" بالتشارك مع المجالس المحلية والفعاليات الشعبية بسد جزء من النقص الكبير لمياه الشرب، عبر حفر آبار ارتوازية، لأن النظام السوري و"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) يقطعان المياه عن تلك المناطق.

كما تقيّم الحكومة "بشكل متواصل" احتياجات المياه لكل المناطق الواقعة تحت سيطرتها، وتتواصل مع الجهات أو المنظمات الدولية، كـ "صندوق الائتمان لإعادة الإعمار"، لمحاولة تأمين احتياجات المياه.

وتدرس الحكومة بالتعاون مع المجالس المحلية، في الوقت الحالي، مشروع مياه شرب في منطقة عفرين، ومشروعاً آخر في مدينة جرابلس، لكن النقص كبير والمنطقة بحاجة كبيرة إلى المياه، وفقاً لمعاون الوزير.

وحمل آغا النظام السوري مسؤولية قطع المياه، منذ ما يقارب أربع سنوات، عن حوالي 500 ألف نسمة، في مركز مدينة الباب والرعي واخترين والقرى التابعة لها، شمالي سوريا، على الرغم من مناشدات الأهالي، عبر منظمات دولية وإغائية مثل منظمة "الهلال الأحمر"، لعدم قطعها، إذ إن 250 ألف نسمة يقطنون في مدينة الباب ومدينة بزاعة، والمدينتان تشربان من مضخات عين البيضاء، الواقعة جنوبي مدينة الباب على بعد 12 كيلومتراً.

سوريا، تنقل صهاريج المياه المستخرجة من الآبار المتوزعة في تلك المناطق، وتوصلها إلى السكان. يعبئ محمد حازم، وهو مالك لصهريج بسعة 35 برميلاً، المياه من بئر غربي بلدة كللي، ليوصلها إلى منازل ومخيمات قرية كفرعروق، التي لا تصل إليها الشبكات.



**المناطق الواقعة تحت إدارة الحكومة "المؤقتة" والمجالس المحلية، تعاني من نقص كبير بالتمويل وخاصة أغلب مشاريع البنى التحتية، من خزانات مياه وشبكات توزيع مياه ومضخات. وأشار إلى أن البنى التحتية تعرضت بشكل مقصود عبر سنوات لقصف من قوات النظام السوري وحلفائه، دون مراعاة تقيدها**

وإلى جانب التكلفة التي يدفعها محمد وتبلغ 15 ليرة تركية مقابل الصهريج الواحد، يواجه صعوبات في عمله، تتمثل بالانتظار حوالي ساعة في دور أمام البئر، ووعورة الطرقات وخاصة طرق المخيمات، وارتفاع سعر المازوت.

مصدر المياه في الشمال هو الآبار، بحسب ما قاله محمد لعنب بلدي، سواء كانت تُنقل عن طريق الشبكات أم بالصهاريج، وتزود المنظمات الإغائية في الشمال السوري المخيمات بالمياه بشكل مجاني، مشيراً إلى أن سعرها يرتفع بسبب تكلفة النقل التي تزداد مع ارتفاع أسعار الوقود في الشمال.

خدمة بقدر الإمكان عانى السوريون قبل اندلاع الثورة السورية من نقص كبير بالخدمات، وزاد نقص الخدمات

المؤسسة في إصلاح آبار المياه، وقال لعنب بلدي "ليس من المعقول أن بئر المياه الذي يغذي الآلاف من السكان يحتاج إلى أشهر وأحياناً إلى سنوات ليتم إصلاحه، بالإضافة إلى عدم وجود آبار مياه احتياطية".

ويتراوح سعر صهريج المياه بين خمسة آلاف ليرة (2.26 دولار تقريباً) وثمانية آلاف ليرة (3.61 دولار تقريباً)، ولا تستطيع شريحة كبيرة من المواطنين تحمل تكلفته، لأن الأسعار مرتفعة مقارنة بالدخل الشهري، إذ تحتاج الأسرة الواحدة إلى أربعة صهاريج مياه على الأقل خلال الشهر الواحد.

لا شبكات تغذي المنازل من الجنوب وصولاً إلى الشمال السوري، يواجه محمد زيتون صعوبة في تأمين مياه الشرب النظيفة، لعدم وصول شبكة المياه إلى منزله، الكائن غربي قرية كفرعروق شمالي مدينة إدلب. وعلى الرغم من تخصيص إحدى المنظمات العاملة في مدينة إدلب صهريج مياه شهرياً بشكل مجاني، للمنازل التي لا تصل إليها شبكة المياه، يُضاف عبء دفع تكلفة نقلها إلى الأعباء المادية التي يحملها محمد.

يكفي الصهريج عائلة محمد لمدة أسبوع، ويقدم إليه بشكل مجاني من منظمة "غول"، لكنه يدفع تكلفة نقله 30 ليرة تركية أسبوعياً (الليرة التركية تقابل 290 ليرة سورية)، أي ما يعادل 120 ليرة تركية شهرياً.

يشتكي محمد من عبء المياه الذي يثقل كاهله، ويتخوف من عدم قدرته على شرائها بعد فترة، لعمله بشكل حر وقلّة فرص العمل، وارتفاع أسعار المياه وغلاء تكلفة نقلها، إذ يصل سعر الصهريج بسعة 20 برميلاً إلى 30 ليرة تركية، بينما يصل سعر الصهريج بسعة 40 برميلاً إلى 60 ليرة تركية، في مناطق الشمال الغربي من سوريا. تتوفر صهاريج المياه ولكن أغلبها تعمل مع منظمات، بحسب ما قاله محمد لعنب بلدي، كما أنه يجد صعوبة حتى بتأمين مياه الآبار الموجودة على طرفي القرية الشرقي والغربي.

صهاريج بديلة لشبكات المياه كبديل لغياب شبكة المياه عن منازل ومخيمات النزوح المتوزعة على امتداد الشمال الغربي من

بالإضافة إلى انقطاع التيار الكهربائي المتكرر عن هذه الآبار. بينما قال متطوع في فرع منظمة "الهلال الأحمر" بالمدينة، إن المنظمة قدمت مولدات كهربائية لعدة آبار في المحافظة ليتم تشغيلها عند انقطاع التيار الكهربائي.

"أبو طارق"، مواطن من سكان منطقة شهباء شمالي السويداء، لم يجد المبررات التي قدمتها مؤسسة مياه الشرب لانقطاع المياه مقنعة، واعتبر أنها تؤكد اتهامات المجتمع المحلي لها بالإهمال وعدم وقوفها عند مسؤولياتها تجاه المواطنين. واستنكر "أبو طارق" تأخر

تشهد محافظة السويداء، جنوبي سوريا، شحاً كبيراً في مياه الشرب منذ عدة أشهر، ويحمل الأهالي مسؤولية المشكلة لمؤسسة المياه التي تتبع لها السدود المائية، كـ "سد الروم" بمنطقة ظهر الجبل، بالإضافة إلى الآبار التي تغذي منازل المواطنين في المحافظة.

لكن مصدرًا في مؤسسة المياه بالسويداء (تتحفظ عنب بلدي على ذكر اسمه لأسباب أمنية)، أوضح لعنب بلدي أن أسباب الأزمة الأخيرة هي تعطل عدد من الآبار التابعة للمؤسسة التي تغذي العديد من قرى وبلدات المحافظة،



نهر العاصي في منطقة دركوش بيسر الشغور - 16 نيسان 2017 (عنب بلدي)



## السيطرة العسكرية على المرافق المائية في الشمال

عن المدنيين للمرة الثامنة على التوالي، واستخدام المياه كـ"ورقة ابتزاز". ولدى الكاطع مخاوف من تبادل تلك الاتهامات المتكررة، التي لا ترقى إلى إيجاد حلول لإدارة أزمة المياه، إذ إن استخدام سلاح قطع المياه المباشر وغير المباشر في مدن شمال شرقي سوريا كأسلوب من أساليب الحرب يرقى إلى "جريمة حرب"، وفق ما قاله، واصفاً إياه بـ"العمل الإجرامي" غير المقبول الذي يهدد فقط حياة الأفراد، الذين تقع مسؤولية احترام حقوقهم على عاتق جميع أطراف النزاع، من دون أي استثناء. ووفقاً لما قالته ممثلة "يونيسف" في سوريا، هناك سنجر، فإن "جميع الأطراف استخدمت المياه كسلاح في الحرب السورية".

المدعومة تركيا "باستخدام المياه بشكل ممنهج كسلاح في الصراع"، وفق ما قاله معاون وزير الإدارة المحلية والخدمات في "الحكومة السورية المؤقتة"، عبد المجيد أعنا، لعنب بلدي. لكن من جهته، اتهم رئيس هيئة "الاقتصاد والزراعة" التابعة لـ"الإدارة الذاتية" في شمال شرقي سوريا، سلمان بارودو، في حديث سابق مع عنب بلدي، الفصائل المعارضة السورية المدعومة من تركيا باستخدام المياه "للضغط على الإدارة الذاتية" و"إفشال مشاريعها التنموية في المنطقة". واستند بارودو بهذا الاتهام إلى بيان لـ89 منظمة مدنية وحقوقية نددت بقطع تركيا والمجالس المحلية التابعة لها المياه

يبلغ عدد الأنهار في سوريا 16 نهراً مع روافدها، ويعد نهر "الفرات" أكبرها، ويعتبر بحسب "يونيسف" المصدر الوحيد لمياه الشرب لأكثر من مليوني شخص لكامل مدينة حلب والمناطق الشرقية من المدينة. "نكفي أن نعلم أن سد الفرات وحده كان يوفر 2.5 مليار كيلوواط ساعي في كل سنة"، يوضح الباحث السوري مهند الكاطع في حديثه إلى عنب بلدي أهمية سد "الفرات" غربي محافظة الرقة شمال شرقي سوريا، الذي يعتبر أكبر مستودع مائي في سوريا، وثاني أضخم السدود العربية بعد "السد العالي" في مصر. ويقع سد "الفرات" تحت سيطرة "الإدارة الذاتية" العاملة في شمال شرقي سوريا، والمتهمه من قبل المعارضة السورية



## وسيلة لكسب الولاءات وقوة ضغط في التسويات

المنطقة الشرقية لمدينة درعا تبلغ عشرة آلاف دونم. وفي محافظة دمشق، قطع النظام السوري مياه الشرب عن مخيم "اليرموك" جنوبي العاصمة، في أيلول 2014، وحول مياه الصرف الصحي إلى حي جوبر المحاصر حينها، "كوسيلة عقاب جماعي لأهالي الحي".

النظام عام 2016 بحرمان السكان والأراضي الزراعية من المياه القادمة من جبل العرب، بعد أن بنت الحكومة سدوداً تجميعية وسطحية في محافظة السويداء، أدت إلى جفاف العديد من السدود التجميعية الأخرى، كسد "درعا الشرقي"، أكبر سدود المنطقة التي تصل سعته الاستيعابية إلى 15 مليون متر مكعب، ويغذي مساحات واسعة من

بعض هذه الجهات الإضرار بالموارد بهدف إحداث "انزياحات ديموغرافية للسكان من بعض المناطق وإجبارهم على النزوح إلى مناطق أخرى"، وفق العبدالله، الذي أضاف أن ذلك يظهر جلياً لدى سياسة النظام السوري الذي لجأ إلى تعمد الإضرار بهذه الموارد بشكل خاص في المناطق المناوئة لسلطته عبر الأعوام الماضية. ففي محافظة درعا، قامت قوات

السياسية والاقتصادية". وبحسب الدراسة، فإن عدم الشفافية في إصدار بيانات إحصائية وفق المعايير المهنية الدولية لنشر البيانات والإحصائيات، أسهم في تكوين صورة ضبابية للمفاصل الأساسية للاقتصاد الوطني. ويدرك النظام السوري في رؤيته المستقبلية أهمية الموارد المائية للحفاظ على وجود نفوذه في سوريا، وفق ما قاله الباحث محمد العبدالله، لعنب بلدي، ففي حال عدم تمكنه من السيطرة على كامل الأرض السورية، رسم مشروعه عام 2015 بتحديد مناطق النفوذ الأكثر أولوية لديه مع حلفائه، تحت مسمى "سوريا المفيدة"، التي لا تزيد على 25% من مجمل مساحة البلد. ووفقاً للتصور المقترح لـ"سوريا المفيدة"، فسيكون حوضا العاصي والساحل وجزء من حوض بردى ضمن المشروع، بحيث يضمن النظام موارد مائية كافية تفي باحتياجاته المستقبلية، وفق العبدالله، إلى جانب استفادته من كونه المنفذ الوحيد على البحر المتوسط لما سيمنحه من ميزة استراتيجية كبيرة للاستفادة من الموارد الطبيعية الوفيرة في منطقة الساحل وسهل الغاب، بالإضافة إلى استخدامها قوة في أي مفاوضات أو تسويات سياسية مستقبلية.

منذ أن وصل الرئيس السوري السابق، حافظ الأسد، إلى السلطة في 1970، قامت الحكومات السورية المتعاقبة بعد ذلك بالتحكم بالمياه واستخدامها من أجل مكاسب سياسية. ويستخدم النظام السوري الموارد المائية، بحسب تقرير نشره "معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى"، لشراء الولاءات وإرهاب معارضيه بهدف القمع والسيطرة على الشعب.

ووفقاً للتقرير فإن "الأسر التي تتمتع بصلات قوية مع النظام، وتعيش في منازل يقرب دمشق، تتمتع بحرية أكبر لحفر الآبار بشكل مستقل ودون تسجيل. حوالي 87% من آبار المياه في دمشق غير مرخصة، بينما تصل نسبة الآبار غير المرخصة خارج دمشق إلى 38% فقط. إضافة إلى ذلك، فإن المتطلبات القانونية تطبق بشكل صارم خارج دمشق. بينما تم تنظيم 25% من الآبار غير القانونية خارج دمشق من قبل الحكومة في الفترة ما بين 1998 إلى 2000، ولم يتم تنظيم سوى 11% من الآبار غير القانونية داخل منطقة دمشق في ذات الفترة".

وفسر التقرير هذه الفوارق، بحسب دراسة استند إليها تعود لعام 2006، أعدها الصحفي اللبناني إليي الحاج، بأنه "كلما كانت الأسرة أكثر ولاء واتصالاً بالنظام، تمتعت بحرية أكبر لحفر الآبار والحصول على المياه".

وتعامل النظام السوري على مر العقود الماضية مع الموارد المائية باعتبارها قضية أمن قومي، وفق دراسة تحليلية لواقع الموارد المائية في سوريا، نشرها الباحث في مركز "عمران للدراسات" محمد العبدالله عام 2015، إذ لم تكن البيانات الإحصائية الصادرة عن الدوائر الحكومية في سوريا بشأن الموارد المائية، منذ تسلّم حزب "البعث" للسلطة، إلا أداة يستخدمها النظام لنهب موارد الشعب، "بعد أن قام النظام بتجنيد هذه البيانات ضمن منظومته الأمنية، ليتم رفعها وخفضها وفق مشيئته، مستخدماً إياها غطاء يخفي وراءه أجدثه

### أبرز السدود السورية على طول نهر "الفرات"

#### سد تشرين

أنشئ سد تشرين على نهر الفرات ضمن المنطقة التي تتبع إدارياً لمدينة منبج في ريف حلب الشرقي، وأواخر عهد الرئيس حافظ الأسد، ودخل فعلياً في الخدمة بتاريخ 1999، بتكلفة قدرت بنحو 22 مليار ليرة سورية، وتصل مساحة بحيرته إلى 166 كيلومتراً مربعاً.

#### "سد البعث"

يقع بين مدينتي الثورة والرقة إلى الشرق من "سد الفرات"، وتم الانتهاء من كافة الأعمال في السد ومحطته الكهرومائية في كانون الأول 1988

#### "سد الفرات"

يقع في مدينة الطبقة بالرقة شمال سوريا، ويعتبر من أكبر السدود في الوطن العربي، وأنشئ بين عام 1968 و1978 بإشراف مهندسين من الاتحاد السوفيتي، وتكمن أهميته بتوليد الطاقة الكهربائية وري مساحات مزروعة في منطقة الجزيرة السورية تصل إلى 640 ألف هكتار.

# تهديد للاستقرار الاجتماعي والاقتصادي

مياه سد الفرات في مدينة الطبقة غرب الرقة - 15 أيار 2017 (عنب بلدي)



تحت سيطرة "الإدارة الذاتية" شمال شرقي سوريا. ويرى الباحث أن كل هذه العوامل وغيرها، في ظل تفاقم الظروف المعيشية للأفراد وارتفاع أسعار مياه الشرب في العديد من المدن والأرياف، ووجود نسبة كبيرة من السكان في سوريا لا يحصلون على مياه الشرب النظيفة بشكل منتظم، ستشكل تهديداً فعلياً للاستقرار الاجتماعي والاقتصادي للسكان في أماكن وجودهم، أو ستجبرهم على النزوح إلى أماكن أخرى بحثاً عن الوصول المستدام إلى كميات كافية من المياه بجودة مقبولة.

وانخفضت كمية المياه إلى نصف ما كانت عليه قبل عام 2011، بحسب تقرير للأمم المتحدة صادر في آب 2015، والتي وثقت أدلة على استخدام أطراف النزاع في سوريا لاحقاً المياه لتحقيق مكاسب سياسية وعسكرية، كما وثقت إلحاق الاشتباكات الحاصلة في المدن السورية الضرر بخطوط الأنابيب والبنى التحتية للمياه. وتسهم الكهرباء والوقود في سوريا بزيادة تعقيد أزمة المياه، لأن غياب الوقود وانقطاع التيار الكهربائي عن معظم المدن السورية يعوق تشغيل العنفات والمضخات لإيصال المياه إلى الأهالي، ما يسبب بتوقفها لفترات طويلة.

وبعد سنوات من النزاع في سوريا، أصبحت مياه الشرب غير صالحة للشرب فعلياً، بسبب عدم معالجتها بشكل دقيق وصحي، لسوء الأوضاع على جميع الأصعدة لا سيما المالية،

تتوالى أزمات السوريين المعيشية منذ عام 2011، وتجمع لتشكّل نقلاً يحملونه على أكتافهم، فمع غلاء المنتجات وارتفاع أسعارها، وتدهور قيمة الليرة السورية وانخفاض الدخل، وعدم القدرة على الوصول إلى الوقود، يفقد المواطنون قدرتهم على تأمين المياه.

ومع تراجع حصة الفرد من الموارد المائية المتاحة، بسبب الدمار الكبير الذي لحق بالموارد وبنيتها التحتية، أصبحت القدرة على توفير المياه تمثل التحدي الأبرز في حياة المواطن السوري. ويكمن التحدي بتوفير المياه النظيفة الصالحة للاستخدام، أو توفير المقدرة المادية للحصول عليها، مع الارتفاع المتواصل لمعدلات الفقر وقلّة ذات اليد، بحسب الباحث الاقتصادي في مركز "عمران للدراسات الاستراتيجية" محمد العبد الله.

وفي حديث إلى عنب بلدي، قال العبد الله إن الأضرار البالغة التي تعرض لها القطاع المائي، أضعفت قدرة الجهات المسؤولة على تلبية الطلب على المياه، وعرقلت مشاريعها المائية. كما أضعفت قدرتها على معالجة ظاهرة تلوث المياه، مع الانقطاع المتواصل في التيار الكهربائي وصعوبة توفير الوقود اللازم لمحطات المياه والصرف الصحي، إضافة إلى الاعتداءات المتتالية على شبكات المياه، والتمايز في تزويد المناطق بالمياه تبعاً للنفوذ السياسي والعسكري المسيطر على المنطقة، كما في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام السوري والمناطق الواقعة

والإنتاج، نتيجة الحرب والنزوح وغياب الري لقلّة المياه، وهو ما دفع كثيراً من الأهالي لهجرة أراضيهم والإحجام عن زراعتها، بالإضافة إلى فترات جفاف مرت بها المنطقة أسهمت في توقف أو عدم تنمية الزراعة بشكل كبير، وتوقف إمداد المياه من قبل القنوات أو بعض الأنهار أو بعض القنوات الفرعية التي أنشئت في السابق، بحسب الباحث.

وانخفاض الدخل. وأضاف الباحث أن العديد من الأهالي في الأرياف لجؤوا إلى حفر آبار كأحد الحلول لتوفير المياه، سواء للاستخدام الشخصي أم للاستخدام في مجالات الزراعة، ولكن هذه حلول فردية وليست حلولاً على مستوى الدولة. وشهد القطاع الزراعي في سوريا انخفاضاً ملحوظاً في حجم الزراعات

بحسب ما قاله الباحث الاقتصادي فراس شعبو لعنب بلدي، الأمر الذي ينعكس على المواطن السوري صحياً واجتماعياً. كما صار الحصول على مياه الشرب، وفقاً لشعبو، عبئاً مالياً بحد ذاته، ويكاد يشكل "كارثة" في بعض الحالات على الأهالي في مختلف المناطق السورية، خاصة في ظل ارتفاع الأسعار وتوقف الأعمال

## "فجوة مائية" .. توصيات لسرد العجز

اللازمة لمعالجة مياه الصرف الصحي والصناعي والزراعي، والعمل على رفع كفاءتها بالتعاون مع المنظمات الدولية المختصة، بالتوازي مع التركيز على الإطار القانوني المتعلق بالشأن المائي من خلال تطوير التشريعات واللوائح الناظمة لاستثمار الموارد المائية، وإحكام الرقابة على تطبيقها بشفافية، وتغليظ العقوبات على المخالفين.

فاعلة لتحسين إدارة هذه الموارد وتعزيز الأمن الغذائي. بالإضافة إلى أن زيادة التعاون الإقليمي بين البلدان المتشاطئة مع سوريا يمكن من خلاله التغلب على العجز المائي في بعض الأحواض، بعد التمكن من إحداث حل سياسي شامل للملف السوري. وأوصى العبد الله بزيادة الاهتمام بمحطات تكرير ومعالجة المياه، من خلال التوسع في بناء المنشآت

المائية لديها من حيث مخزونها وتنوع مصادرها وطرق استخدامها واستثمارها لمصلحة المدنيين وليس لمكاسبها السياسية أو العسكرية. ويجب على الجهات المعنية في سوريا تطبيق الإدارة المتكاملة في إدارة الموارد المائية، التي تشمل، بحسب العبد الله، العديد من النظم الفرعية المتمثلة بنظام إدارة الموارد المائية، ونظام إدارة خدمات المياه، ودعم القدرة على اتخاذ قرارات

مصادر تتراوح درجة خطورتها بين المتوسطة والعالية، وانخفاض معدل توفر المياه في سوريا من 75 ليترًا لكل شخص يوميًا إلى 25 ليترًا. وبذلك فإن سوريا تواجه أزمة مياه حقيقية، وينبغي للأطراف المتنازعة أن تصبح أكثر تنبهاً للمخاطر التي يمكن أن تهدد المدن السورية جراء التراجع في كمية ونوعية الموارد المائية، وفق ما أوصى به العبد الله، وهي معنية بمعرفة واقع الثروة

هناك حالة من عدم التأكد بشأن توفر الموارد المائية في سوريا مستقبلاً، ويرجع ذلك إلى متغيرات ستحددها لاحقاً تأثيرات التغير المناخي وسياسات إدارة المياه، وبالتالي سيكون لهذين العاملين تأثير واضح على التوفر المستقبلي للمياه في سوريا، فمن المتوقع أن يخفّض التغير المناخي المياه السطحية والجوفية بمقدار 1300 مليار متر مكعب في عام 2050، وفقاً لدراسة حول التوفر المحتمل للمياه في سوريا، المنشورة في جامعة "لوند" السويدية عام 2011. وهناك مؤشرات على حدوث "فجوة مائية" بسبب استنزاف المرافق المائية في النزاع القائم، والتلوث الكبير للموارد المائية الذي زاد منذ بداية 2011، وفق الباحث محمد العبد الله، بسبب التدمير المنهج لهذه الموارد من قبل الجهات المتنازعة، واستغلال القوى العسكرية لهذه الموارد كسلاح ضد بعضها.

وبسبب تأثير البنى التحتية للمياه في سوريا، يُقدّر أن نصف إجمالي الطاقة الإنتاجية قد ضاع أو تلف، وفق العبد الله، بالإضافة إلى الآثار المحتملة على كل من السكان والتنمية المستدامة وعمليات إعادة الإعمار. وتشير بيانات البنك الدولي إلى أن الخسائر في قطاع المياه هي الأعلى، إذ بلغت 121 مليون دولار، كما أدى النزاع المسلح إلى مقتل وجرح العديد من العاملين في قطاع المياه والصرف الصحي، وصار نحو ثلثي السوريين يحصلون على المياه من



شاب يقفز للسباحة من جسر يمر فوق نهر الفرات في محافظة الرقة - 24 تموز 2020 (عنب بلدي / عبد العزيز صالح)

# هل ينقذ إيهاب مخلوف إمبراطورية عائلته الاقتصادية في سوريا

إيهاب مخلوف (تحليل عنبلدي)



عنب بلدي - نور الدين رمضان

في نيسان الماضي، اشتعلت شرارة الخلافات بين رجل الأعمال رامي مخلوف (51 عاماً) وابن خاله رئيس النظام السوري، بشار الأسد، بعد اتهام "الهيئة الناظمة للاتصالات"، التابعة لوزارة الاتصالات، شركتي "سيريتل" و"MTN" بعدم دفع المبالغ المستحقة لخزينة الدولة البالغة 233.8 مليار ليرة سورية.

وبعدها، تحول موقع "فيس بوك" إلى ساحة لمعركة إعلامية بين مخلوف وحكومة النظام، حول أحقية المبالغ المالية التي تطلبها وزارة الاتصالات من مخلوف، لتتخذ الحكومة سلسلة إجراءات تكبح نشاط مخلوف وتكبله، من بينها حجز على أمواله وأموال زوجته وأولاده، ومنعه من مغادرة البلاد، وفرض حراسة قضائية على شركة "سيريتل"، التي يصفها مخلوف بأهم شركاته.

ومنذ نهاية تموز الماضي، يعيش الطرفان ما يشبه التهديد، بغياب البيانات من مخلوف أو الإجراءات الحكومية بحقه، ليتصدر في ذات الوقت اسم إيهاب مخلوف (47 عاماً) شقيق رامي، ما يشير إلى تحضير الأخ الأصغر لإدارة اقتصاد إمبراطورية العائلة الاقتصادية، خاصة بعد وفاة والد الشقيقين، محمد مخلوف، في 11 من أيلول الحالي، الذي كان يعد الركيزة المالية لعائلتي الأسد ومخلوف منذ عام 1970.

## إيهاب يكسب ثقة الأسد؟

هذه التكهات عزها ما نقلته صحيفة "الشرق الأوسط"، في 23 من آب الماضي، عن مصادر اقتصادية لم تسمحها، أن حكومة النظام السوري قررت منح عقود تشغيل الأسواق الحرة إلى إيهاب مخلوف، ورجل أعمال كويتي مقيم خارج بلاده له مواقف سياسية داعمة للنظام السوري، بعدما فسخت وزارة الاقتصاد العقد مع رامي مخلوف، وهي حركة فسرت بأنها "إحلال" للشقيق الأصغر بدلاً عن رامي مخلوف.

واستفاد إيهاب لكسب ثقة الأسد مجدداً من موقعه خلال الخلاف بين الحكومة ورامي مخلوف، إذ أعلن حينها استقالته من منصبه نائباً لرئيس مجلس إدارة شركة "سيريتل"، بسبب طريقة تعاطي رامي مع الأزمة، ونشر في أكثر من مرة، عبر صفحته في "فيس بوك"، منشورات تجدد الولاء لقيادة الأسد، وفي أحدها قال إنه "في المحصلة كل مال الكون وشركات الدنيا لا تزحج ولائي لقيادة رئيسنا وقائدنا بشار حافظ الأسد".

## صمام أمان عائلة مخلوف أمام الأسد

المحلل الاقتصادي يونس الكريم قال لعنب بلدي، إن موت محمد مخلوف ليس له أثر كبير على الصعيد الاقتصادي للعائلة، فأبناؤه هم من كانوا يديرون الأموال ومستثمرون في ذلك، لكن أثره يظهر في الفجوة التي سيتركها خلفه، إذ كان هو الجامع لعائلة مخلوف، وهو من يستطيع الوقوف أمام بشار الأسد وزوجته أسماء، كما أنه كان يمنع التصادم بين رامي وأخيه إيهاب.

داخل العائلة على أن إيهاب مخلوف قادر على إنقاذ العائلة، بل يظهر اسم أخيه التوأم إيهاب أكثر، وهو الذي تدعمه أسماء الأسد واستطاعت استمالته لمصلحتها، بحسب المحلل الاقتصادي.

ولا يُعرف كثير عن إيهاب مخلوف (47



## استفاد إيهاب لكسب

ثقة الأسد مجدداً من

موقفه خلال الخلاف

بين الحكومة ورامي

مخلوف، إذ أعلن حينها

استقالته من منصبه

نائباً لرئيس مجلس إدارة

شركة "سيريتل"، بسبب

طريقة تعاطي رامي مع

الأزمة.

ونشر في أكثر من مرة،

عبر صفحته في

"فيس بوك"

عاماً) مقارنة ببقية أشقائه، وهو ضابط في مديرية المخابرات العامة، فرض عليه الاتحاد الأوروبي عقوبات عام 2011، وبرر تلك الخطوة بأنه مسؤول عن أفعال مرؤوسيه، وضالع في أعمال عنف ضد السكان المدنيين، كما فرضت وزارة الخزانة الأمريكية، في أيار 2017، عقوبات على إيهاب وشقيقه إيهاب، إضافة إلى ثلاثة أشخاص آخرين.

ولإيهاب نشاطات اقتصادية أيضاً، رغم

انخراطه في العمل الأمني، إذ يمتلك 90% من شركة "لاما" للمفروشات، بحسب موقع "الاقتصادي". وتوجد شراكة بين الشقيقين التوأم قد تكون في مصلحة إيهاب للعب دور اقتصادي أكبر في سوريا، إذ استخدم إيهاب مع شقيقه إيهاب شركة مسجلة في روسيا لشراء نصف طابق في برج "الاتحاد" بـ 9.5 مليون دولار.

كما اشترى الرجلان عقاراً واحداً باسميهما، ومكانين لوقوف السيارات في "مدينة العواصم"، في حزيران 2017، بحسب منظمة "غلوبال ويتنس".

توضيح للعائلة والطائفة: الخلاف مع

رامي وأضاف يونس الكريم أن الأسد، بقراره منح عقود تشغيل الأسواق الحرة لإيهاب، يريد إيصال صورة واضحة لعائلة مخلوف، أن خلافاته مع رامي فردية وليست خلافات مع كامل العائلة أو الطائفة، بل إن رامي هو من خرج عن الطاعة وتجب معاقبته.

وبغض النظر عن أدوار رجل عائلة مخلوف الجديد، أشار المحلل الاقتصادي إلى أن أي مشروع اقتصادي مقبل في سوريا لن يمر من دون موافقة الروس، وتجلى ذلك من خلال الإعلان عن 40 اتفاقية اقتصادية خلال زيارة الوفد الروسي إلى دمشق، التي شارك فيها وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، لأول مرة منذ 2011. كرم شعار، وهو دكتور سوري في الاقتصاد وباحث في معهد "الشرق الأوسط" بواشنطن، قال لعنب بلدي إنه قد يُنظر إلى منح العقد لإيهاب على أنه محاولة من بشار لشكره على وقوفه إلى جانبه ضد أخيه رامي في الخلاف الأخير.

ويرى شعار أن هذه محاولة من بشار لاسترضاء العلويين عمومًا، وعائلة مخلوف بشكل خاص، وتبديد

مخاوفها من أن نفوذهم الاقتصادي قد يتضاءل مع أفول نجم رامي. واستشهد الباحث الاقتصادي على ذلك بالإبقاء على حسين مخلوف في الحكومة الجديدة، المشكلة في 30 من آب الماضي، كوزير للإدارة المحلية، وهو ما يؤكد أن مشكلة الأسد هي مع رامي فقط، وليست مع عائلة مخلوف ككل. تغلغت العائلة في الاقتصاد السوري منذ عام 1970، وهي تنحدر من قرية بستان الباشا في ريف مدينة جبلة بمحافظة اللاذقية، مستفيدة من علاقة

القرابة بالأسد الأب والابن. وتحضر اليوم لجيل ثالث من حاملي راية الإمبراطورية الاقتصادية، بعد الجيل الأول المتمثل بالأب محمد مخلوف، والثاني المتمثل بأبنائه، والأخير الذي بدأ يدخل في سوق الاستثمارات السورية متمثلاً بالأحفاد، وأبرزهم حالياً ابنا رامي محمد وعلي، الذي حاول رامي مخلوف الاستناد إليه في مواجهة شقيقه إيهاب، بتعيينه عضواً في مجلس إدارة "سيريتل"، بعد استقالة شقيقه.

## من هو إيهاب مخلوف؟

عقب مؤتمر صحفي نادر عام 2011، رد رامي مخلوف على سؤال أحد الصحفيين عن حقيقة استحواد مستثمرين كويتيين على الأسواق الحرة العائدة لإحدى شركاته في سوريا بقوله، "اسأل أخي إيهاب"، بحسب ما نقله موقع "درج" عن الصحفي الذي وجه السؤال. ويفسر هذا الجواب الأدوار التي كان يلعبها إيهاب، باعتباره ذراعاً تنفيذية لشقيقه، إضافة إلى علاقاته الجيدة مع المستثمرين الكويتيين وشركائه معهم، وأبرزهم عبد الحميد دشتي.

- 1 - شريك مؤسس في "بيشاور للاستثمار" (بحصصة 99.8%).
- 2 - شريك مؤسس في "بنيان الشام" (بحصصة 10%).
- 3 - مدير وشريك مؤسس في "أما نور" (بحصصة 50%).
- 4 - شريك مؤسس في "صروح" (بحصصة تبلغ 0.001%).
- 5 - شريك مؤسس في الجامعة "السورية الخاصة للعلوم والتكنولوجيا" (بحصصة 51%).
- 6 - شريك مؤسس في شركة "فجر" (بحصصة 40%). كما يدير جامعة "هاني مرتضى" (التي سميت على اسم والد رجل الأعمال مازن مرتضى).
- 7 - شريك مؤسس في شركة "سيريتل للخدمات والاستثمارات".
- 8 - شريك مؤسس في شركة "حدائق للاستثمار" (بحصصة 52%).
- 9 - مدير ومالك شركة "الغمر" (بنسبة 100%).

# كيف تغير "Netflix" قواعد لعبة الإنتاج في العالم العربي؟

شكل دخول شبكة "Netflix" الأمريكية إلى سوق الإنتاج العربي تحدياً أمام منتجي المسلسلات العربية، مع السوية المرتفعة للأعمال التي تنتجها الشركة الأمريكية وتعرضها حصرياً عبر منصتها الرقمية، واعتمادها على قوالب محددة للإنتاج.

سامر اسماعيل ومكسيم خليل في لقطة من مسلسل المنصة



عنب بلدي - يامن المغربي

يكن التحدي في قدرة شركات الإنتاج العربية، التي اعتادت على طريقة عمل وإنتاج معينة، على مجاراة المسلسلات التي ترصد لها الشبكة ميزانية ضخمة، وتتمتع بهامش من الحرية يتجاوز الحواجز المجتمعية. وفتح دخول الشركة الأمريكية المثيرة للجدل، باب النقاش حول مدى قدرة المسلسلات السورية والعربية على الاستفادة منها لتطوير أعمالها ونشرها إلى خارج حدود العالم العربي.

دخول يؤثر على سوق الإنتاج العربي

دخول "Netflix" السوق العربية شكل مفاجأة لسببين، فالشركة الأمريكية لم تلجأ إلى الدراما السورية أو المصرية، اللتين شكلتا حجر الأساس خلال السنوات الماضية للدراما العربية، سواء من خلال الأعمال المنفردة أم حتى في الأعمال المشتركة بينهما، إذ أنتجت الشركة أول مسلسلاتها العربية في الأردن عام 2019، وحمل اسم "جن". والسبب الثاني هو أن "جن" أثار جدلاً كبيراً بين المتابعين تخطى حدود البلد المنتج، الأردن، وانتقل إلى مختلف البلاد العربية، لما احتواه من ألفاظ يرى متابعون أنها "خادشة للحياء"، بالإضافة إلى مشاهد صُنفت كمشاهد "ساخنة" بين أبطال العمل الشباب.

ورغم الجدل، لم تتوقف الشركة عن إنتاجاتها، وأعلنت في عام 2019 عن إنتاج مسلسل آخر حمل عنوان "مدرسة الروابي للبنات"، تبعه مسلسل "دولار" اللبناني في العام نفسه، ثم إعلانها في العام التالي عن عرض مسلسل "ما وراء الطبيعة"، المقتبس من سلسلة شهيرة تحمل الاسم نفسه للكاتب المصري الراحل أحمد خالد توفيق، ومن بطولة الممثل المصري أحمد أمين وإخراج عمر سلامة، وكلاهما من الفنانين المصريين الراديين في الوقت الحالي. ويرى الناقد السينمائي المصري أمير العمري، في حديث إلى عنب بلدي، أن دخول الشركة الأمريكية سيدفع دون شك إلى المنافسة مع الإنتاج العربي، وبالتالي سيحسن هذا الأخير من إنتاجاته، وهو أمر يراه العمري إيجابياً.

وأكد المخرج السوري هشام زعوقى أنه من المنطقي، من حيث المبدأ، أن يتحسن الإنتاج شكلاً ومضموناً، لأن الشبكة الأمريكية لديها شكل وشروط ثابتة للإنتاج تتعلق بالسيناريو والحوار والتصوير والاهتمام بعناصر صناعة المسلسلات كافة، وهذا يؤدي إلى تشكيل تحدٍ للدراما العربية والمنتجين العرب يحفزهم للعمل على هذا المستوى.

لكن هشام زعوقى قال، في حديثه إلى عنب بلدي، إن نمط إنتاج الدراما العربية مختلف عن أي إنتاج آخر في العالم، ولها شروطها المادية إلى جانب رأي المشاهد والرقابة والمواضيع التي تطرحها، وجزء من هذه الشروط والأساليب والخصوصية تابعة لمنطق السوق والمشاهد العربيين، وهنا يكمن التحدي الأساس أمام شركات الإنتاج العربية.

في حين أشار المخرج السوري دلير يوسف إلى أن دخول "Netflix" ربما يدفع بمنتجي الدراما للابتعاد عن موسم رمضان وتقديم مسلسلات بـ30 حلقة مليئة بالترهات، فقط من أجل

ملاء الوقت، وبالتالي إنتاج مسلسلات مكثفة وذات سوية عالية. وتنتج البلاد العربية عشرات المسلسلات الدرامية المخصصة للعرض ضمن ما أطلق عليه "الموسم الرمضاني" سنوياً.

الدراما السورية نموذجاً.. لتجاوز الأزمات؟

مع دخول "Netflix" إلى السوق العربية، واستعانتها مؤخراً بعدد من الممثلين السوريين، وتحديدًا في مسلسلها الأخير الذي حمل اسم "المنصة"، ولعب دور البطولة فيه مكسيم خليل وسلوم حداد وسامر إسماعيل ولين غرة، يبرز السؤال حول



العالم العربي يجب أن يمنح الفرصة لمن يستحقها فعلاً، حتى تنجح وتؤثر محلياً ودولياً، ضارباً مثلاً بالأعمال الإسرائيلية التي أنتجتها "Netflix"

مدى إمكانية الاستفادة الدراما السورية الواقعة في أزمة كبيرة على الصعيدين الإنتاجي والفني من وجود "Netflix". وسبق لـ"Netflix" أن استعانت بالمخرج السوري سامر بركاوي لإخراج مسلسل "دولار" من بطولة عادل كرم وأمل بوشوشة في 2019.

كما عرضت الشبكة عبر منصتها في العام نفسه مسلسل "الكاتب"، من بطولة باسل خياط وإخراج رامي حنا.

ويعتقد المخرج هشام زعوقى، أن الدراما السورية غير قادرة على الاستفادة من شبكة "Netflix"، لأن الأزمة التي تعيشها الدراما السورية بالأساس ليست أزمة إنتاج فقط. وأضاف زعوقى أن الدراما السورية تعاني من أزمة مجتمع وواقع سياسي، وأزمة عمل فني ومخرجين وكتاب، ورغم أن هناك مخرجين حرفيين في سوريا وجيدين، يحتاج الإخراج إلى استراتيجية كاملة، وكذلك العمل الفني. وتابع المخرج السوري أنه "في سوريا، يؤدي الممثلون حواراً أمام الكاميرا ضمن ثلاث لقطات معروفة ودون أي روح، هذا الأمر يعود لأن المخرجين في سوريا يعملون بمبدأ الحرفة لا العلم والمعرفة والمنهجية اللازمة، والدراما أصبحت مجرد تطبيق حرفي للسيناريو"، لكنه مع ذلك لا ينفي وجود بعض المسلسلات الجيدة، حسب رأيه.

ولأول مرة منذ تدفق الأموال الخليجية للاستثمار في الدراما السورية في تسعينيات القرن الـ20، عُرضت عشرة مسلسلات سورية فقط ضمن السباق الرمضاني للموسم الماضي 2020، ويعكس هذا العدد الضئيل، مقارنة بالأعوام السابقة، بعض جوانب هذه الأزمة التي تمر بها صناعة الدراما السورية.

وسبق أن أنتجت الشركات الفنية في سوريا أرقاماً كبيرة على صعيد الكم، إذ شهد عام 2007 إنتاج 37 مسلسلاً، وفي عام 2009 عُرض 30 عملاً درامياً، و22 مسلسلاً في عام 2011.

وفي حديث سابق لعنب بلدي، قال المخرج السوري أيهم سلمان، إن الدراما السورية تمر اليوم بأزمة "مختلفة وحقيقية"، لأنها خسرت طاقات فنية من كتاب وممثلين وفنيين، سواء ممن اتخذوا موقفاً مناصراً للثورة السورية أم ممن غادروا سوريا ليحظوا بفرص عمل أفضل في الدول العربية، بالإضافة إلى الأزمة الإنتاجية لغياب الموارد المالية

التي تستثمر في الدراما، وغياب سوق العرض المحلي، وعدم إمكانية تصوير المسلسلات داخل سوريا لفترة طويلة. وربط هشام زعوقى أزمة الدراما السورية الحالية بغياب "فريق عمل متكامل وحقيقي"، إذ يوجد ممثلون جيّدون فقط، يحتاجون إلى مخرجين يعرفون ماذا يريدون، ولديهم القدرة على قيادة الفريق الفني، مضيفاً أنه بناء على هذا الغياب، "لن أستغرب لو رأينا أعمالاً مستنسخة من (Netflix) أو غيرها، كقصص وأجواء وطريقة إخراج".

"Netflix" تفتح الباب لإنشاء منصات عربية

مع الانتشار الواسع للشبكة الأمريكية في العالم العربي، بدأت منصات عربية بالدخول إلى السوق العربية، فغيرت منصة "شاهد" السعودية مسارها، وأطلقت مصر منصة "Watch It".

وأطلق تطبيق "شاهد" في عام 2011، وكان بداية موقعاً إلكترونيًا تابعاً لمجموعة "MBC"، قبل أن تطلق المنصة تطبيقاً خاصاً بالأجهزة اللوحية والهواتف المحمولة.

ويتضمن التطبيق مجموعة واسعة من المسلسلات والأفلام العربية، وبدأ مؤخراً بإنتاج أعماله الأصلية والحصرية، وهي في معظمها مسلسلات وأفلام مصرية وخليجية، بينما لم تطلق المنصة أي مسلسل سوري حتى اليوم.

أما تطبيق "Watch It" فيتبع إلى شركة "إعلام المصريين"، التي تمتلك شبكة تلفزيون "CBC" و"ON TV" و"الحياة" المصرية، كما تمتلك الشركة صحيفة "اليوم السابع"، بالإضافة إلى عدة مواقع إعلامية إلكترونية. وأطلقته الشركة لتعرض من خلاله آخر الأعمال الدرامية والأفلام السينمائية، في أيار 2019.

ويرى الناقد السينمائي المصري أمير العمري أن العبارة من المنافسة ليست في إنشاء منصات عربية فقط، بل

أن تكون قادرة على الإنتاج ورصد ميزانيات ضخمة والاستعانة بالمواهب المشهود لها سواء من المخرجين أم التقنيين أم الممثلين، وليس مجرد شراء مسلسلات وعرضها. وأشار العمري إلى أنه بشكل عام يمكن أن تؤدي المنافسة إلى ظهور أشكال جديدة وتجارب أخرى مستقلة أيضاً.

من جهته، قال المخرج هشام زعوقى إن العالم العربي يجب أن يمنح الفرصة لمن يستحقها فعلاً، حتى تنجح وتؤثر محلياً ودولياً، ضارباً مثلاً بالأعمال الإسرائيلية التي أنتجت "Netflix".

ويرى زعوقى أن إسرائيل أنتجت أعمالها بطرق متقنة وخطيرة للغاية، وتوثق التاريخ من وجهة نظرها، مضيفاً، "لو دخل أي شخص لمشاهدة أفلام وثائقية عن فلسطين وظهرت له الأعمال الإسرائيلية سيقتنع تماماً بروايتها".

وأنتجت "Netflix" عشرات الأعمال الإسرائيلية التي تروي وجهة نظر الأخيرة في الصراع مع العرب، وهو ما أثار سخط المتابعين من الدول العربية.

وأضاف زعوقى أن دور "Netflix" في العالم اليوم، هو دور هوليوود سابقاً، تقرر للناس ما يجب فعله وبإمكانها خلق مزاج المشاهد، وإذا لم يلحق العرب أنفسهم سيخرجون من السباق باكراً عبر تسليم الاختصاصيين من مخرجين وكتاب وغيرهم، ضمن طواقم مهنية عالية تعمل وتخلق روح التنافس فيما بينها وتنجح في النهاية.

بينما يعتقد المخرج السوري دلير يوسف أن منصات عربية ستخرج إلى النور في الأيام المقبلة، مرجعاً السبب إلى أن العالم كله يتجه نحو المنصات البديلة عن القنوات التلفزيونية، والشركات العربية كذلك ستغير خطتها لتواكب هذا التطور، ومنصة "شاهد" خير دليل على ذلك.

# خلافات عائلية في مواقع التواصل.. حالة صديقة أم سلبية؟

لا يكاد يخلو بيت من الخلافات بين أفراد الأسرة، سواء كانوا أزواجًا أم آباء وأبناء، وذلك طبيعي في علم الاجتماع، لكن نشر ما يدور خلف الجدران المغلقة من تفاصيل خاصة بعائلة ما على فضاء مواقع التواصل الاجتماعي، واستخدامه كأداة ضغط، يثير التساؤلات عن مدى صحة هذه الظاهرة وتأثيرها على العلاقات الأسرية.

خلاف زوجي (تصويرية)



شعور دائم مرتبط بالوسواس القهري لتحديث الحالة بشكل شبه يومي وكتابة الأخبار على مواقع التواصل، ويكون من ضمن ذلك نشر الخلافات الزوجية.

أما الأشخاص غير المرتبطين بدرجة كبيرة على مواقع التواصل، فهم غير مهتمين بنشر الخلافات بدرجة توازي عدم نشر أخبارهم الأخرى.

وبحسب استطلاع رأي أجرته عنب بلدي عبر صفحتها في "فيس بوك" حول تأييد نشر الخلافات الأسرية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أبدى 75% من الأشخاص رفضهم لنشر الخلافات لأنها تسبب تفاقهما، بينما أيد نحو 25% نشرها إذا كانت الطريقة الوحيدة لرفع الظلم أو تجنب الأذى.

فيها، احتجاجًا على تعرضه للضرب منه عدة مرات.

الباحث في علم الاجتماع الدكتور طلال مصطفى يرى أن الشخص الذي اعتاد على ممارسة العنف لا يردعه شيء، بما في ذلك نشر ذلك على مواقع التواصل، كما أن الشخص الطبيعي غير المعتاد على العنف من الممكن أن يلجأ إلى العنف أحيانًا في لحظة.

## متى يقرر شخص نشر تفاصيل الخلاف؟

الطبيب النفسي والاستشاري وائل الراس يجيب عن هذا السؤال، بأن نشر الخلافات الشخصية على مواقع التواصل ليس حالة معزولة بحد ذاتها، موضحًا أنه يوجد لدى أشخاص

الاجتماعي، وهذا سلوك موجود في البلدان النامية عمومًا، إذ تعتبر هذه المجتمعات أي شخص يراجع عيادة نفسية "مريضًا نفسيًا".

وفي حال تطورت الخلافات إلى تعرض أحد الأطراف للعنف، ينصح الباحث في علم الاجتماع باللجوء إلى مؤسسات قانونية مختصة بحل هذه المشاكل ومعاينة مرتكب الأذى، وهذا قد يكون طريقًا للصلح بين الجانبين أو حصول الضحية على حقوقها على الأقل.

ولنشر تفاصيل الخلافات أثر سلبي على الأبناء أيضًا، بحسب الباحث الاجتماعي، إذ يلحق بهم أذى عندما يكبرون إذا كانت هناك مقاطع مصورة أو كلام يوثق العنف من أحد الزوجين، ويخلق عندهم موقفًا سلبيًا من أحد الوالدين.

ومن سلبيات النشر أيضًا، بحسب الباحث، تعزيز الخلاف بين الطرفين، لأن 99% من الأطراف لن يكونوا موضوعيين ومنصفين في توصيف المشكلة، ويشير إلى أن معظم الخلافات يتحملها الطرفان، وليس فقط الطرف الذي يمارس العنف، أما حالات التعنيف الفردية فهي استثناء لا تمثل صورة المجتمع.

## أداة ضغط ورقابة اجتماعية

بحسب ما رصدته عنب بلدي من تعليقات عبر مواقع التواصل على بعض تفاصيل الخلافات التي انتشرت، شجع البعض على نشر هذه الخلافات لردع آخرين عن ممارسة العنف، تحسبًا لما يشبه "الفضيحة" الاجتماعية أو الإساءة للسمعة.

كما تداول ناشطون عبر "فيس بوك" مقطعًا مصورًا لطفل يهدد والده بالذهاب إلى ليبيا للمشاركة بالقتال

في العمل، ونقلها إلى فضاء مواقع التواصل الاجتماعي ونشرها للناس، وفتح باب التدخل، ظاهرة سلبية عامة، فالمجتمع السوري اعتاد طوال سنوات أن يساهم في حل الخلافات ضمن دائرة ضيقة من الأصدقاء والأقرباء، وثقافة المجتمع لا تسمح بنشر هذه التفاصيل أمام الجميع.



## نشر الخلافات الشخصية

### على مواقع التواصل

### ليس حالة معزولة بحد

### ذاتها، ويوجد لدى

### أشخاص شعور دائم

### مرتبط بالوسواس

### القهري لتحديث الحالة

### بشكل شبه يومي

### وكتابة الأخبار على

### مواقع التواصل

لكن تشتت العائلات السورية في مختلف الدول، وعدم وجود أفراد العائلة قرب بعضهم، يدفع بأحد الأطراف إلى نشر تفاصيل خلافاته عبر "فيس بوك"، كنوع من التنفيس الانفعالي لكن ذلك غير مجد أيضًا، بحسب الباحث الاجتماعي، فليس عند السوريين ثقافة العلاج النفسي أو

## عنب بلدي - نور رمضان

وتشهد مواقع التواصل الاجتماعي منشورات عن الخلافات الأسرية على شكلين: الأول منشور بشكل مباشر من الحسابات الشخصية، والثاني عبر مجموعات في "فيس بوك" أو حسابات في "تويتر" توفر نشر الموضوع من دون ذكر اسم المرسل أو صاحب الحساب، ليتلقى الشخص المرسل نصائح من بقية المتابعين.

وزادت نسبة العنف في سوريا خلال فترة تفشي فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، إذ قالت ممثلة صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) في سوريا، كارين دادوريان، إن جائحة "كورونا" أثرت بطرق عديدة على السلامة الاقتصادية المجتمعية للنساء حول العالم بما في ذلك سوريا، "كان الحجر تجربة فريدة، أسهمت في زيادة التوترات، وبلورت وفاقمت المعايير والأدوار والمسؤوليات الجندرية لكل من النساء والرجال، وزادت من العنف والسيطرة على النساء والأطفال بشكل خاص".

## الظاهرة في المجتمع السوري

الباحث في علم الاجتماع الدكتور طلال مصطفى، تحدث لعنب بلدي عن أن السوريين يعيشون عبر وسائل التواصل فترة حريات وديمقراطية حرموا منهم لسنوات، وهذا شيء إيجابي جدًا من كل النواحي، يساعد في تبلور شخصية الفرد من خلال النقاش، لكن هناك ما يمكن أن نسماه ظواهر فردية تستخدم هذه الوسائل بطرق سلبية غير مقبولة اجتماعيًا. واعتبر الباحث أن الحديث عن المشاكل الشخصية، سواء أسرية أم خلافات



# سرطان يصيب نوعًا من الخلايا ماذا تعرف عن اللمفوما



د. كريم مأمون

كثيراً ما يحدث تضخم عقدة لمفاوية أو أكثر لسبب ما، وهذا ما يسبب القلق عند المريض وذويه والخوف من كون هذا التضخم ناجماً عن الإصابة بالسرطان، ورغم أنه من النادر أن يعني التضخم المشاهد في العقد اللمفاوية أن الشخص مصاب بالسرطان، فالتشخيصات الأكثر احتمالاً تتضمن الإنتانات القريبة من العقدة أو في العقدة بحد ذاتها، بالإضافة إلى بعض الأمراض التي تسبب ضخامة عقد لمفاوية متعددة، ولكن حتى عند وجود سرطان بالعقد اللمفاوية (لمفوما) فإن الأعراض تكون غير نموذجية وغير نوعية، ما قد يؤخر التشخيص.

ما هي اللمفوما؟

اللمفوما هي السرطان الذي يصيب نوعاً من الخلايا التي تقاوم الإنتانات ضمن الجهاز المناعي عند الإنسان، والتي تُدعى الخلايا اللمفاوية، وهذه الخلايا توجد في الجهاز اللمفاوي الذي يتضمن العقد اللمفاوية (الغدد اللمفاوية) والطحال والغدة الزعترية (التيروس) ونقي العظم، قد تصيب اللمفوما كل هذه المناطق بالإضافة إلى أعضاء أخرى في جميع أنحاء الجسم، وعندما يحدث هذا السرطان فإن الخلايا اللمفاوية تصبغ خارج السيطرة، لكنه قابل للعلاج.

ويوجد نمطان رئيسان لللمفوما هما:

- لمفوما هودجكن (Hodgkin's Lymphoma)، دُعيت سابقاً بداء هودجكن، نسبة إلى مكتشفه العالم توماس هودجكن، وتشكل 15% من مجموع اللمفومات، وعادة ما تصيب الفئات العمرية ما بين 15 و40 عاماً وفوق الـ55 عاماً، وهي أكثر شيوعاً بفارق بسيط لدى الذكور مقارنة مع الإناث، كما أنها أكثر شيوعاً لدى الأشخاص الذين هم من طبقة اجتماعية واقتصادية مرتفعة.
- لمفوما لا هودجكن (non-Hodgkin Lymphoma)، تعرف بأنها كل الأورام اللمفاوية عدا اللمفوما هودجكن، وهي الأشيع، إذ تشكل 85% من مجموع

اللمفومات، وتكون أكثر شيوعاً لدى الأطفال الذكور منها لدى الإناث، وأكثر شيوعاً لدى الأطفال الكبار منها لدى الصغار، وهناك أكثر من 30 نمطاً فرعياً مختلفاً من لمفوما لا هودجكن.

يمكن الفرق الأساسي بين لمفوما هودجكن ولمفوما لا هودجكن بالخلية اللمفاوية النوعية الموجودة في كل منهما، فعند فحص الخلايا السرطانية تحت المجهر، في حال الكشف عن وجود نمط معين من الخلايا الشاذة يُدعى خلية ريد ستيرنبرغ، عندها تكون اللمفوما "لمفوما هودجكن"، وفي حال عدم وجود هذه الخلايا فتكون اللمفوما من نمط "لمفوما لا هودجكن".

يساعد تحديد نمط اللمفوما على تحديد الإنذار والعلاج المناسب، فلنمطي اللمفوما سير مرضي وخيارات علاجية مختلفة، وبالتالي فإن التشخيص الدقيق هو جزء من الرعاية المناسبة.

ما أعراض الإصابة باللمفوما؟

في المراحل المبكرة لا تتسبب اللمفوما بأي عرض، ولكن قد يكتشف الطبيب في أثناء الفحص الدوري لسبب آخر تورماً لإحدى العقد اللمفاوية، التي يمكن أن تجس على شكل عقد صغيرة طرية غير مؤلمة تحت الجلد، في منطقة الرقبة أو أعلى الصدر أو تحت الإبطين أو في المنطقة الأربية، ويشكل تورم العقد اللمفاوية العرض الرئيس في اللمفومات.

وفي المراحل الأكثر تقدماً قد تظهر أعراض غير نوعية، لذلك قد يتجاهلها المريض تماماً ظناً منه أنها أعراض لمرض بسيط، ومن هذه الأعراض: تعب دائم، ألم عظمي، حمى، سعال، فقدان شهية، تعرق ليلي، ضيق نفس، طفح جلدي، حكة، ألم وشعور بامتلاء البطن، فقدان وزن غير مُفسّر.

ما أسباب حدوث اللمفوما؟

تبدأ الإصابة عندما تتطور طفرة جينية في كريات الدم البيضاء اللمفاوية، تدفع الخلية لأن تتضاعف بسرعة ما ينتج عنه استمرار عدة خلايا لمفاوية

هذه العينة للبحث عن خلايا اللمفوما. استئصال عقدة لمفاوية للفحص: يتم التشخيص النهائي لسرطان الغدد اللمفاوية عن طريق أخذ خزعة من العقدة اللمفاوية، وهذا يعني الاستئصال الجزئي أو السكلي للعقدة اللمفاوية التي تم فحصها تحت المجهر، ويكشف هذا الفحص المظاهر التشريحية المرضية التي قد تشير إلى سرطان الغدد اللمفاوية.

استقصاءات التصوير: للبحث عن

وجود اللمفوما في مناطق أخرى من الجسم، ومن هذه الاستقصاءات تصوير الصدر، تصوير مقطعي محوسب (CT) مع عامل تبايني (Contrast agent)، تصوير مقطعي بالرنين المغناطيسي (MRI)، تصوير بواسطة مشعرات مشعة (radioactive signs)، ومؤخراً فحص التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني (Positron emission tomography- PET).

استقصاءات التصوير: للبحث عن

## كيف تعالج اللمفوما؟

الأورام اللمفاوية تكون قابلة للشفاء إذا تم اكتشافها في مراحل مبكرة مع توفر طرق العلاج الحديثة، وتعتمد طريقة المعالجة على نوع المرض ومراحله والصحة العامة للمريض بالإضافة إلى تفضيلاته، وتتضمن معالجات اللمفوما:

الرعاية المسكّنة: هي رعاية طبية متخصصة تركز على الأعراض، والألم، والقلق الناتج عن الإصابة بمرض خطير.

المراقبة الفعالة: تنمو بعض أنماط اللمفوما ببطء شديد خلال سنوات عديدة، لذلك قد يختار الطبيب الانتظار والمتابعة للمريض الذي لا تظهر عليه الأعراض قبل البدء بالمعالجة، وذلك لأن الأضرار والمخاطر الناتجة عن العلاج تفوق الفوائد، ويخضع المريض خلال هذه الفترة لفحوص دورية لمراقبة حالته، إلى أن تظهر أعراض وعلامات تتعارض مع النشاطات اليومية للمريض، وعندها يتم البدء بالعلاج.

المعالجة الكيماوية: تعطي توليفة دوائية، طبقاً لبروتوكولات أُعدت وبنيت على أساس مبادئ مركبة، من جانب مجموعات متعددة الجنسيات من مراكز كبيرة متخصصة بالأورام، وتعطى الأدوية عادة عبر الوريد أو كحبوب فموية.

المعالجة الإشعاعية: التوجه السائد يميل إلى تقليص استخدام هذه الطريقة حتى الحد الأدنى الممكن.

زرع نقي العظم: يُعرف أيضاً بزرع الخلية الجذعية، ويتضمن استخدام جرعات عالية من المعالجة الكيماوية والإشعاعية لتثبيط نقي العظم، ومن ثم تحقن خلايا جذعية لنقي العظم (من جسم المريض أو من متبرّع) ضمن الدم حيث تنتقل إلى العظام وتعيد بناء نقي العظم.

وتتنوع نسبة الشفاء من اللمفومات بشكل كبير بين المرضى، وذلك بحسب درجة الورم الحاصلة ونوع اللمفوما، وعادة ما يتم قياس نسبة الشفاء من سرطان الغدد اللمفاوية، وكثير من أنواع السرطانات، بمعيار البقاء لمدة خمس سنوات، الذي يعني احتمالية استمرار المريض على قيد الحياة لمدة خمس سنوات منذ وقت تشخيص السرطان، ويقدر معدل البقاء لمدة خمس سنوات عند مريض لمفوما هودجكن بالمرحلة الأولى بحوالي 90%، بينما يبلغ في المرحلة الرابعة، وهي أشد المراحل، حوالي 65%، بينما عند مريض لمفوما لا هودجكن يبلغ معدل البقاء لمدة خمس سنوات حوالي 70%.

## كتاب

## "لوكنة الوطاويط" .. فانتازيا جديدة في دائرة تائهة

أصدر الكاتب المصري أحمد مراد في العام الحالي 2020، روايته الجديدة التي حملت عنوان "لوكنة بير الوطاويط" وهو عنوان باللهجة العامية المصرية، يعني فندق بئر الخفافيش باللغة العربية الفصحى.

لم يخرج مراد من إطار الروايات الفانتازية التي اعتاد تقديمها لجمهوره في السنوات الأخيرة، إذ سبق "بئر الوطاويط" روايات أخرى حققت رواجاً واسعاً، كروايتي "أرض الإله" و"الفيل الأزرق" وغيرهما.

تدور أحداث الرواية حول "سليمان السيوفي"، مصوّر الموتى في العاصمة المصرية القاهرة في القرن الـ18، وهو أيضاً يملك خبرة تؤهله لكشف أسباب الموت لدى الضحية، ودون يومياته التي عثر عليها في أثناء ترميم الفندق في عام 2019.

يستدعي واحد من الشخصيات المتنفة سليمان لتصوير جثة أحد أفراد الطبقة المخملية، ليلحقها عدة جرائم أخرى ارتكبت بطريقة بشعة وبخطة مدروسة ودقيقة.

منذ اللحظات الأولى يعرف أحمد مراد عن بطل الرواية وعلى لسانها باعتباره مريضاً نفسياً، حتى لو لم ترد الجملة بشكل صريح على لسانه، إلا أن العبارات التي يرددها وأفكاره التي يؤمن بها، لا تدفع القارئ إلا للإيمان بهذا الأمر.

يلعب مراد على خياله الخصب من خلال الشخصيات الخيالية التي تضمنتها الرواية المؤلفة من 258 صفحة، والصادرة عن دار "الشروق" للنشر، حتى لو تجاوز التاريخ، وتصور أن أشخاصاً آخرين هم من ضحوا في سبيل حرية مصر، وهو أمر يميز باعتبار أن الأحداث متخيلة أصلاً ولا يمكن أن تجد في الحياة الحقيقية شخصيات تشبهها.

وفي أثناء الأحداث، يلتقي السيوفي بسجين عمره اقترب من 100 عام، يروي له كيف قتل الجنرال الفرنسي كليبر، وأن سليمان الحلبي (القاتل الحقيقي) كان موجوداً بالصدفة لا أكثر.

الدائرة التائهة التي تدور فيها الرواية التي حاولت الخروج من عباءة روايات الجريمة المعتادة، تكمن في نقص التفاصيل، تفاصيل الأحداث التي تبدو غير مقنعة أحياناً وتفصيل الشخصيات أيضاً. حصلت الرواية على تقييم 2.4 عبر موقع "Goodreads" المختص بتقييم الكتب.

ويعد أحمد مراد من أبرز الروائيين المصريين في السنوات الماضية، وحققت رواياته نجاحات واسعة.

وولد مراد في عام 1978 وتخرج من المعهد العالي للسينما في مصر، قسم التصوير السينمائي في عام 2001.

ونشر مراد أولى رواياته في عام 2007 وحملت اسم "فيريجو" عن دار ميريت.

أحمد مراد

لوكنة  
بئر الوطاويط



## تغييرات وتحسينات طال انتظارها تعرف إلى أبرز التحديثات في "IOS 14"

عنب بلدي - عماد نفيسة

حمل التحديث الجديد من شركة "آبل" لنظام "IOS" المشغل لهواتف "آيفون" تطويرات كثيرة. التحديث الذي حمل رقم "IOS 14" جاء بتغييرات حلت مشاكل سابقة لطالما اشتكى منها المستخدمون، وأخرى جديدة تجعل من استخدام الهاتف أكثر راحة وفاعلية.

أبرز الميزات الجديدة في التحديث:

تخصيص الشاشة الرئيسية

من أبرز التغييرات التي جاءت في التحديث تخصيص أكبر لشاشة

"الودجت"، وإضافة عناصر جديدة لها، من عرض حالة الطقس وسعر العملات والأسواق وغيرها. ويمكن إضافة عدد كبير من المهام إلى هذه الشاشة وتخصيصها حسب المطلوب.

المساعد الصوتي "سيرني"

لم تعد نافذة المساعد الصوتي تغلق كامل الشاشة كما في السابق، بل تظهر أيقونة المساعد في أسفل الشاشة بشكل أكثر بساطة وعصرية.

شاشة جديدة لترتيب التطبيقات

أضيفت شاشة جديدة تحتوي

على جميع التطبيقات الموجودة في الهاتف ضمن مجموعات (تعليم، صحة، أخبار...)، ويقوم النظام بترتيب التطبيقات بشكل تلقائي، ويمكن تخصيصها بشكل يدوي فيما بعد.

تطبيق جديد للترجمة

جاء التحديث الجديد بتطبيق للترجمة مطور من قبل شركة "آبل" يثبت بشكل تلقائي في الهاتف. التطبيق يقوم بمهام الترجمة التقليدية والترجمة عن طريق الكلام، ويدعم عدة لغات منها العربية.

المشاهدة في أثناء العمل

تحديث بارز أيضاً في "IOS 14"، إذ يمكن مشاهدة مقاطع الفيديو من "يوتيوب" في زاوية الشاشة، مع إمكانية القيام بمهام أخرى على الهاتف.

يدعم هذه الميزة حالياً متصفح "سفاري" فقط، وسيجري دعمها من قبل بقية التطبيقات لاحقاً.

إشعارات أكثر هدوءاً وسلاسة

تغيرت الإشعارات بشكل ملحوظ، فصارت تظهر بشكل أكثر سلاسة، كما أن التنبيه لورود مكالمة جديدة صار يظهر بأعلى الشاشة فقط دون أن يغلقها بشكل كامل ومزعج كما كان في السابق.

## سينما

## مسلسل "المنصة" ..

## تطور التقنيات وغياب التوازن

بدأ عرض مسلسل "المنصة"، خلال أيلول الحالي، عبر شبكة "NetFlix" الأمريكية، وقناة "أبو ظبي" الإماراتية بشكل متزامن، واستطاع خلال الأسبوع الأول من عرضه أن يدخل ضمن قائمة أعلى المسلسلات مشاهدة على الشبكة الأمريكية. المسلسل الذي أنتجته الإمارات، بطولة عربية، معظمها من الممثلين السوريين، تميز بمستوى عال على صعيد العناصر الفنية، في الإخراج والتصوير والمونتاج، وكذلك بالنسبة للسيناريو الذي كتبه السيناريست السوري هوزان عكو، وجاءت قصته مناسبة لعدد حلقاته (12 حلقة)، مع ترك النهاية معلقة استعداداً لإنتاج جزء ثان.

وفي مقابل كل الميزات التي تضمنها العمل، بما فيها أداء بطل المسلسل مكسيم خليل، عانى من نقاط ضعف واضحة أثرت عليه بشكل سلبي واضح.

غياب التوازن

حمل المسلسل الذي أنتجته شركات فنية إماراتية رسائل الإمارات السياسية، وخاصة تجاه تركيا.

بدأت قصة العمل في ثمانينيات القرن العشرين، في أثناء محاولة حازم (يلعب دوره سلوم حداد) تفجير عبوة ناسفة في سوق شعبي، في إعادة لسيناريو صراع جماعة "الإخوان المسلمين" مع النظام السوري، أو الحركات الجهادية في الجزائر وما أطلق عليه موجة الإرهاب في مصر في تسعينات القرن العشرين، ولأن الحديث بدأ في المسلسل عن الإرهاب عموماً وتطوره وجوهره إلى "حرب المعلومات" في الوقت الحالي، قرر صنّاع العمل عدم تحديد مكان معين تدور فيه الأحداث، رغم أنه من السهل فهم أنه في سوريا نظراً لأن جميع أبطال المكان هم سوريون ويتحدثون باللهجة السورية. هاجم المسلسل تركيا، واتهمها بشكل صريح بدعم ميليشيات في سوريا وليبيا، وهي جميعها وفقاً للمسلسل ميليشيات إرهابية، وكذلك كان الاتهام لروسيا بشكل أقل صراحة.

في المقابل، سعى العمل إلى تصوير الإمارات كدولة مستقلة قوية ومتطورة، وركزت لقطات المخرج الألماني رودريغو كريشنانر على الطرق السريعة الواسعة

وناطحات السحاب والسيارات الحديثة، صورة توضح أن الإمارات لديها البنية التحتية اللازمة لتخوض حروب المعلومات عبر "المنصة".

و"المنصة" هي اسم موقع إلكتروني أنشأه كرم (مكسيم خليل) لنشر المعلومات السرية التي لا تريد الدول والمنظمات نشرها على العلن "في سبيل الوصول إلى الحقيقة"، والموقع محصن ضد القرصنة إلى درجة تجعل مؤسسه يتحدى علناً أي شخص أن يقوم باختراقه.

هذه الصورة التي صورها المسلسل للإمارات، عبر الشخصيات الإماراتية التي "تحب الخير والوطن وتسعى لمحاربة الإرهاب" بكل الوسائل بما فيها التكنولوجيا الحديثة، ترتبط أيضاً بشكل مباشر بتقارير صحفية تحدثت عن تعاون بين الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل في قطاع التكنولوجيا والتجسس، بحسب ما ذكره معهد "واشنطن لسياسة الشرق الأدنى"، في 17 من كانون الثاني 2019.

ولم يظهر خلال الجزء الأول من المسلسل أي شخصية إماراتية "شريرة"، كلها شخصيات تحب

بلادها وجيرانها، ولعل الدلالة الأبرز في هذا السياق ما قال ناصر (يلعب دوره عبد المحسن النمر)، ممول المنصة "بلادنا بلاد خير وطيبة".

أداء الممثلين بين القوة وعدم الإقناع

أدى مكسيم خليل دوره بقوة، واستطاع تمثيل الشخصية بأفضل طريقة ممكنة، وينسحب الأمر نفسه على ممثلين آخرين، كسلوم حداد وسمر سامي وسامر إسماعيل والممثلة الشابة لين غرة، في المقابل لم يكن مفهوم الأداء المبالغ فيه لمعظم نهار، وكذلك الأمر بالنسبة لخالد القيش، الذي يلعب دور الصديق الذي يقف خلف أصدقائه ويدعمهم "وييسر أمورهم"، لكن تركيبة هذه الشخصية المنتشرة في السينما الأمريكية، والذي عادة ما يكون طبيياً وقوياً وخفيف الدم.

المسلسل من بطولة مكسيم خليل وخالد القيش وسلوم حداد ويارا قاسم وعبد المحسن النمر، ومن كتابة هوزان عكو وإخراج رودريغو كريشنانر.

## الشامبيونز الآسيوي.. النكهة السعودية الفاخرة



عروة قنواطي

تبقى للكرة السعودية نكهة قوية وفاخرة لا تفارق منافسات دوري أبطال القارة الآسيوية لمواسم متعددة وسنوات طويلة، حتى بوجود تمثيل قوي للكرة العربية بأندية الإماراتية والقطرية والعراقية.

ولا يمكن لأي متابع أن يتجاوز حظوظ أندية الهلال والنصر والأهلي من المملكة العربية السعودية في البطولة القارية، وحتى مع تراجع أداء ومستوى اتحاد جدة، يبرز اسم نادي التعاون كورقة ليست سهلة المنال.

الموسم الجديد لدوري الأبطال في آسيا، المتعثراً أيضاً كما كل بطولات العالم بأخطار جائحة "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، يقترب من نهاية جولاته الأولى في دور المجموعات، بنفس العادة المتعارف عليها، إذ تلعب مباريات القسم الخاص بغرب آسيا منفصلة عن مباريات القسم الخاص بشرق آسيا، ولا يجري اللقاء بين القسمين إلا في الربع الذهبي (الدور نصف النهائي).

وضمن منطلق كرة القدم، واستعدادات الأندية وجاهزتها للمنافسة، تعلق النكهة السعودية بإمكانية وجود الهلال والنصر والأهلي في الدور المقبل، بينما قد تكتمل رحلة غرب آسيا إلى دور الـ16 مع باخاتكور الأوزبكي والسد والدحيل القطريين، والشرطة العراقي وبيرسبوليس الإيراني، إلا إذا استفاد التعاون السعودي من خلط الأوراق في مجموعته واستطاع الفوز في الجولتين المقبلتين، وأكمل مربع الأندية السعودية للدور الإقصائي. والحديث هنا بحسب الأرقام ووفق منطلق كرة القدم، بعيداً عن المفاجآت.

الأندية العربية وخلال 38 نسخة من دوري أبطال آسيا بالمسمى القديم والحديث، استطاعت اعتلاء منصة التتويج وانتزاع اللقب ثماني مرات، كان نصيب الكرة السعودية فيها خمس مرات، (الهلال ثلاث مرات واتحاد جدة مرتين).

وللسد القطري زيارتان إلى منصة الشرف، وللعين الإماراتي زيارة واحدة، بينما تبدو بقية الدول العربية ضمن خريطة غرب آسيا نائمة، إلا في طفرات أوصلت أنديةها إلى نهائي دوري الأبطال مرة واحدة، أو لأدوار إقصائية متقدمة وانتهت عندها المغامرة، كما في محاولات الأندية العراقية ومحاوله نادي الكرامة السوري بين عامي 2006 و2009.

ويبدو أن قناعة مؤكدة لدى هذه الدول بأن البطولة الثانية في القارة الآسيوية (كأس الاتحاد) تناسب أحجامها وحضورها المتواضع، وأن رحلة شاقة ومتعبة تنتظر أي متقدم إلى دوري الأبطال، الذي سيصطدم بالأندية السعودية والقطرية والإماراتية والأوزبكية والإيرانية، فما بالك بالمواجهة مع أندية شرق آسيا التي تعرف الاحتراف وكرة القدم أضعاف أضعاف ما تعرفه الكرة اللبنانية والسورية والأردنية والبحرينية والعمانية وحتى آخر السطر.

في المواسم العشرة الأخيرة لدوري أبطال آسيا، حمل اللقب من الأندية العربية الهلال السعودي في الموسم الماضي 2019، والسد القطري في موسم 2011.

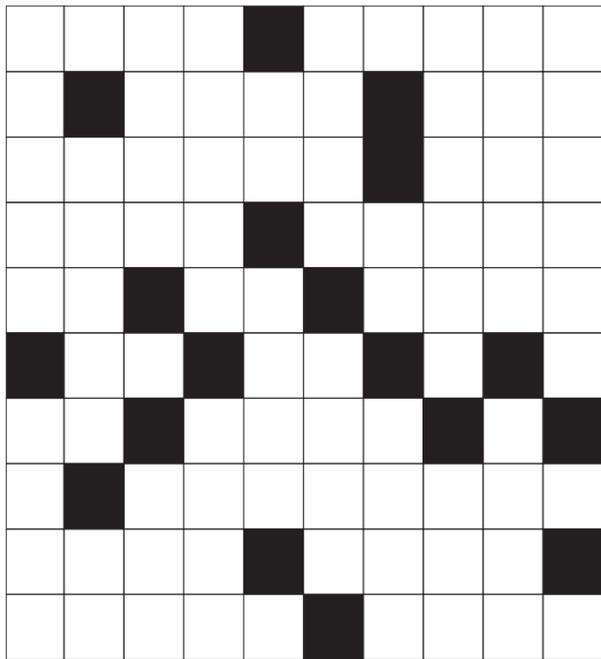
ووصلت الأندية العربية إلى النهائي وخسرت أربع مرات (الهلال السعودي مرتين وشباب أهلي دبي الإماراتي مرة والأهلي السعودي مرة)، وهذا يعني أن الأندية العربية وصلت إلى المباراة النهائية في المواسم العشرة الأخيرة، منها خمس مرات للأندية السعودية، وهذا دليل كاف على تطور المستوى السعودي في الأندية بالاحتراف والتمثيل والمنافسة لمواجهة أندية شرق آسيا بكامل العدة والعتاد.

لا عجلة في قراءة المشهد العام للنسخة الحالية، خاصة أن كل مسابقات العالم ما زالت مهددة بالإيقاف المؤقت وبتأجيلات مستمرة لمباريات وجولات بسبب تفشي جائحة "كورونا".

كما أن تجمعات البطولات القارية صارت تقام في دولة واحدة وضمن ملاعب معينة يحددها الاتحاد القاري، ويعمل على تأمين وسائل الحماية والصحة والمراقبة لضمان أمن وسلامة اللاعبين والأندية ومن دون حضور جماهيري، كما يحدث حالياً في تجمع دوري أبطال آسيا ضمن الأراضي القطرية. كل هذه الأمور قد تفقد بعض الأندية مرونتها وإمكانية المنافسة، لخروجها من ملاعبها واعتمادها الأساسي على الحضور الجماهيري كمساند في المباريات المهمة.

لكن الأندية السعودية تبدو الأوفر حظاً والأكثر قدرة من ناحية المتابعة والمنافسة والتقدم، على الرغم من الحالات الطارئة للملاعب ولرؤوسات البطولة المحلية، وهذا يؤكد بأن النكهة السعودية لا تزال فاخرة في ملاعب آسيا.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1  
2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10

		5		4					7
4			6	7		3			
3	1				5				9
		8	1			9			
		4		3		8			
		9			7	8			
2			7				9	1	
		1		3	9				6
9				1		7			

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3x3، و81 مربع صغير 9x9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

### أفقي

- هو الذي كلما طال قصر - يرافق الانسان طوال حياته ويراه ولكنه لا يستطيع أن يمسه
- مساحة ضحلة قرب الشاطئ - شكرا بالفرنسية
- تأكل منه ولا تستطيع أن تأكله - ما يعتري الوجه من لون عند الخوف
- مدينة فلسطينية شمالية - ركزت على مخارج الكلام لوضوحه
- أبن أوى - قطعه وأدماه - نعم بالفرنسية
- تكلم (بصيغة الأمر) - شرب
- الرسائل غير المرغوب بها في البريد الإلكتروني - نصف بلاغ
- نراه في الليل ثلاث مرات وفي النهار مرة واحدة
- رقم هذا الخط الأفقي في الشبكة - رياضة هندية يمارسها من يريد تعلم قوة التركيز
- كلما أخذت منه كبر وإذا وضعت فيه صغر - برج لا يعيش فيه إلا اثنان

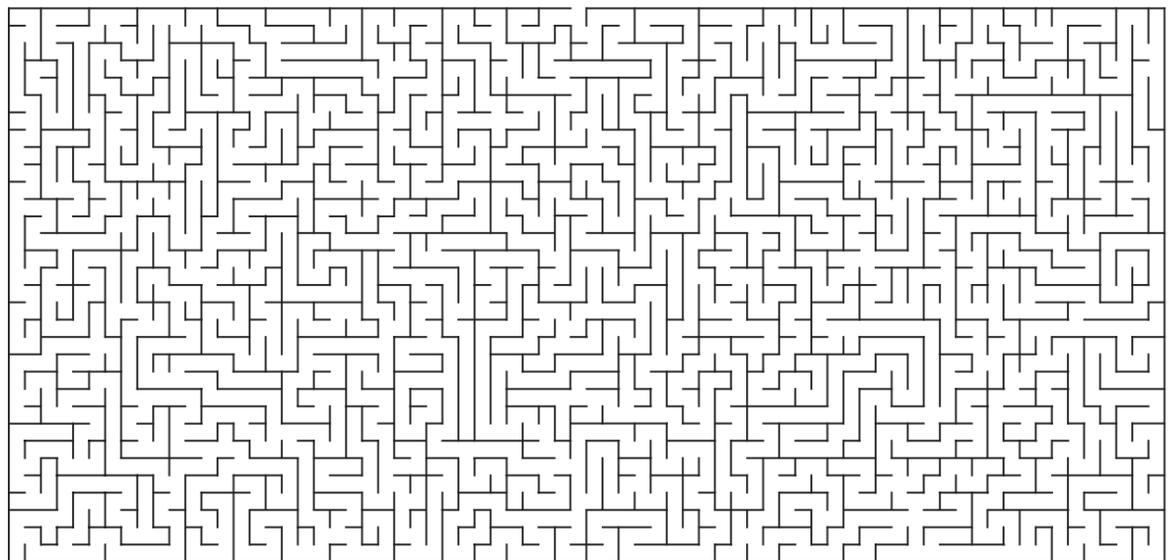
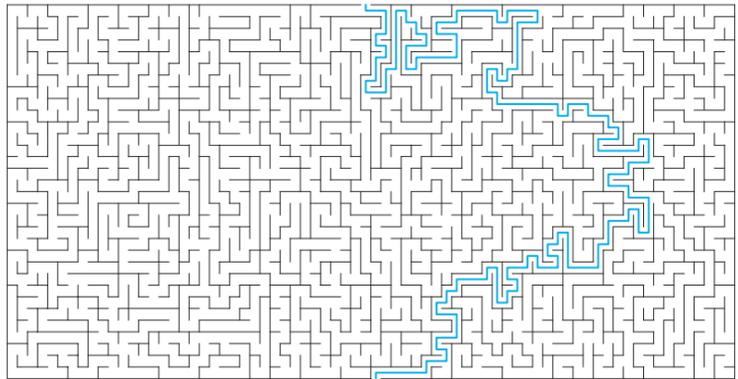
### عمودي

- حيوان بحري له ثلاثة قلوب
- نبات يطبخ، من فصيلة القرنبيات الفراشية كالبازلاء - مدة زمنية (معكوسة)
- نبات تؤخذ جذوره وتغلى وتشرب مبردة خاصة في رمضان - بين معنى الكلام
- للتفسير والاسهاب - تلبسها وتمشي وتقف ولكن ليس لها أرجل
- اسم فاكهة من 4 حروف الرابع والثاني والأول اسم حيوان آسيوي مفترس - بوسة
- وضع فوق بعض - مسقط ماء
- ملء بالتقوب ولكنه يمسك الماء - من شهور السنة الميلادية
- مكن المكفوفين من القراءة (معكوسة) - فاكهة تسمى بالانجليزية اسما يعني اصابع
- قارة - ثلثا أفا
- بناء الفرنسيون لقناة السويس ولكنه وضع في ميناء نيويورك - الشيء الذي لا يمكن تناوله في وجبة إفطار أو عشاء

### حلول العدد السابق

د		ا	ت	ز	ع	ا	ا		
ل	ي	و	ن	ي	ل	م	ي	س	ي
ش	ب	ا	ط	ج	ر	ا	ع	م	
ا	ي	د	ا	ه	و	ت	د	ع	
ف	ا	ك	و	م	ا	ر	و		
ع	ع	ي	د	ن	و	ن	ب		
ي	ا	ق	ه	م	ي	ج	ي		
ن	ي	ا	ل	ر	ب	ا	ط		
ء	ا	د	ر	د	ل	ا	و	ب	ا
ء	ء	ه	ك	م	ك	ب	ر	م	

3	1	6	8	9	7	5	2	4
4	7	2	1	5	6	8	3	9
9	5	8	4	2	3	6	7	1
1	6	5	2	3	8	4	9	7
7	3	9	6	4	1	2	5	8
8	2	4	9	7	5	3	1	6
2	9	7	3	6	4	1	8	5
6	8	3	5	1	9	7	4	2
5	4	1	7	8	2	9	6	3



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

# صفقات الإنتر ترسم موسمه الجديد.. خطوات لكسر هيمنة يوفنتوس



عزّز نادي إنتر ميلان الإيطالي صفوفه بعدد من الصفقات في خطوط الهجوم والوسط والدفاع، في محاولة جديدة من المدرب الإيطالي أنتونيو كونتي للحصول على لقب الدوري، الغائب عن خزائن النادي منذ الثلاثية التاريخية برفقة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو في موسم 2009-2010.

## صفقات التعزيز وعودة المعارين

أنفق نادي إنتر ميلان 89 مليون يورو لضم خمسة لاعبين، هم الظهير الأيمن أشرف حكيمي مقابل 40 مليون يورو، ولاعب خط الوسط نيكولو باربا مقابل 25 مليون يورو. كما ضم كونتي إلى كتيبه لاعب خط الوسط ستيفانو سينيسي مقابل 20 مليون يورو، وفي خط الهجوم عزز الإنتر صفوفه بضم لاعبين هما داريان ماليس مقابل مليونين ونصف المليون يورو، كما تعاقد مع الظهير الأيمن المخضرم ألكسندر كولاروف مقابل مليون ونصف المليون يورو.

ولم تتوقف صفقات الإنتر على هؤلاء اللاعبين، إذ ضم جورجيوس فاغيانديس مجاناً، بالإضافة إلى استمرار أليكسيس سانشيز بين صفوفه، وانتقاله نهائياً من مانشستر يونايتد الإنجليزي. في المقابل، شهد النادي عودة 21 لاعباً إلى النادي بعد انتهاء فترات إعارتهم، أبرزهم اللاعبان راديا نايجولان وإيفان بيريسيتش، وكلاهما في انتظار قرار كونتي.

وربما يشكل بيريسيتش، الذي يشغل مركز الجناح الأيسر، قوة إضافية

وفاز النادي الإيطالي بلقب الدوري الإيطالي للمرة الأخيرة مع المدرب البرتغالي جوزيه مورينهو، في موسم وصف بـ"التاريخي"، عندما حقق لقب الدوري والكأس ولقب دوري أبطال أوروبا. ولم يتوقف الأمر على بقاء كونتي داخل أسوار الإنتر، إذ دعم رئيس النادي، الصيني ستيفن زانغ، المدير الفني الإيطالي علناً، وقال في حديث صحفي، في 17 من أيلول الحالي، إنه لا أحد يعمل بجد كما كونتي. وأضاف زانغ في تصريحاته لصحيفة "كورييري ديل سيرا" الإيطالية، أن هذا العمل هو ما يميز كونتي.

براغ التشيكي، لينتقل للعب في بطولة الدوري الأوروبي، ويصل إلى النهائي الذي خسره أمام إشبيلية الإسباني بنتيجة 3-2. وبالإضافة إلى النتائج السابقة، ظهرت مشاكل عدة بين كونتي والإدارة من جهة، وبين الأول ولاعبيه من جهة أخرى، كادت أن تطيح بالمدرّب إلى خارج أسوار النادي الإيطالي، قبل أن يعلن النادي، في آب الماضي، عن استمرار كونتي للموسم المقبل، وهو ما يمثل فرصة جديدة للإنتر وكونتي لكسر هيمنة يوفنتوس على الدوري الإيطالي، واستعادة اللقب الغائب منذ عشر سنوات.

النادي، بعد تخبط أداء يوفنتوس طوال الموسم، واستطاع اليوفي الفوز باللقب في النهاية بتحقيقه 83 نقطة، وبفارق نقطة واحدة عن الإنتر (82).

بينما وصل كونتي مع فريقه إلى نصف نهائي كأس إيطاليا، قبل أن يخرج أمام نابولي الذي استطاع الفوز باللقب على حساب يوفنتوس. أما على الصعيد الأوروبي، فخرج كونتي من دوري أبطال أوروبا من مرحلة المجموعات، واحتل المركز الثالث في المجموعة التي ضمت إلى جانبه كلاً من برشلونة الإسباني وبروسيا دورتموند الألماني وسلافا

## فرصة جديدة لكونتي بعد موسم مخيب للأمل

لم ينجح المدرب الإيطالي في موسمه الأول مع الإنتر بتحقيق أي لقب، إذ احتل المركز الثاني في الدوري الإيطالي، في بطولة كانت في متناول

# أنطونيو بلانكو.. فتى ريال مدريد الذهبي

الفئات العمرية للريال حتى وصوله إلى فئة ريال مدريد كاسيا. ويشغل رودريغو مركزاً واحداً فوق أرضية الميدان، هو خط الوسط الدفاعي، ومن مهامه مساندة الدفاع في قطع الكرة من الخصم ونقلها إلى الأمام، والضغط على لاعبي الفريق المنافس. وفي 1 من تموز 2016، انتقل بلانكو إلى اللعب ضمن فريق ريال مدريد تحت 18 عاماً، وفي الموسم التالي انتقل إلى فئة تحت 19 عاماً، وخاض معه 41 مباراة سجل خلالها هدفاً واحداً وصنع ثلاثة أهداف في جميع المسابقات، بما فيها دوري أبطال أوروبا للشباب. انتقل بلانكو بعد موسمين ليلاعب ريال مدريد كاسيا، تحت قيادة أحد أبرز لاعبي النادي الملكي، راؤول غونزاليس، وخاض معه 29 مباراة خلال الموسم الماضي، منها ست مباريات في دوري أبطال أوروبا للشباب الذي حققه الريال للمرة الأولى في تاريخه.

وخلال موسم 2019-2020، جرب بلانكو اللعب كلاعب كلاسيكي في خط الوسط، ويبدو أنه نال ثقة راؤول في هذا المركز، إذ شغله في 13 مباراة، واستطاع تسجيل هدف واحد، وبالتالي يستطيع اللعب في مكان الألماني توني كروس أيضاً، وتوفير خيارات إضافية لزين الدين زيدان.

شكل اللاعب البرازيلي كاسيميرو، لاعب خط وسط نادي ريال مدريد الإسباني، حجر الأساس في تشكيلة المدرب الفرنسي زين الدين زيدان، التي استطاع من خلالها تحقيق ثلاثية متتالية في دوري أبطال أوروبا بين عامي 2016 و2018، ولقب الدوري المحلي، ولقبين في بطولة السوبر الأوروبي، ولقبين في كأس العالم للأندية. واستطاع كاسيميرو تحقيق التوازن بين خطوط الفريق، مع قدرته على قطع الكرات ونقلها إلى زميله توني كروس ولوكا مودرتش، أو إلى لاعبي خط الهجوم. لكن المشكلة الحقيقية بالنسبة للريال هي غياب بديل مناسب لكاسيميرو، الذي يجد نفسه مضطراً لخوض جميع مباريات الموسم الممكنة. ويبدو أن الريال وجد ضالته لمساعدة كاسيميرو، من بين أبناء النادي أنفسهم، وتحديداً في اللاعب أنطونيو بلانكو، المتوج مؤخراً بلقب دوري أبطال أوروبا للشباب برفقة المدرب راؤول غونزاليس.

سبع سنوات في أكاديمية الريال  
قالت صحيفة "Marca" الإسبانية، في 18 من أيلول الحالي، إن زين الدين زيدان استقر على بلانكو كبديل لكاسيميرو. وانضم بلانكو إلى أكاديمية الريال في عام 2013، وعمره 13 عاماً، وتدرج في

فرق كرة القدم الأولى والنسائية، يعطي إشارة إلى أهمية اللاعب الشاب في صفوف النادي. وأشارت الصحيفة الإسبانية إلى أن بلانكو سيوجد على نكة بدلاء الفريق أمام ريال سوسيداد في أولى مباريات الريال في الدوري الإسباني.

وأضافت أن بلانكو حصل على فرصة في المباراة الودية أمام نادي خيتافي، ولعب إلى جانب توني كروس وفيدو فالفيدي، واصفة بلانكو بـ"جوهرة أكاديمية الريال"، و"مستقبل الكرة الإسبانية". وتبلغ القيمة السوقية لبلانكو، وفقاً لموقع "Transfert Market" المختص بالقيمة السوقية للاعبين، 200 ألف يورو فقط.

وسبق للاعب أن حقق بطولتي كأس الأمم الأوروبية مع المنتخب الإسباني، تحت سن 17 عاماً في 2017، وتحت سن 19 عاماً في 2019.

## "كورونا" يقدم الفرصة لبلانكو

مع عدم إبرام ريال مدريد أي صفقات خلال الموسم الحالي، بسبب تخفيض النفقات إثر انتشار جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، واكتفائه باستعادة اللاعبين المعارين من أندية أخرى، على غرار لاعب خط الوسط مارتين أديغارد والحارس لونين، تبدو الفرصة كبيرة أمام بلانكو لضمان المشاركة مع الفريق الأول، خاصة في مباريات أمام الفرق الأضعف في الدوري والكأس الإسباني.

كما يفتح تعثر صفقة انتقال اللاعب الفرنسي الشاب كافينغا إلى الريال، بسبب ارتفاع السعر الذي طلبه ناديه رين الفرنسي، الباب أمام بلانكو للمشاركة والحصول على دقائق مع الفريق الأول.

وقالت صحيفة "As" الإسبانية، إنه ورغم تحركات بيريز لبيع لاعبيه الشباب إلى الأندية الأوروبية لصعوبة حصولهم على دقائق برفقة زيدان، كأشرف حكيمي وأوسكار رودريغيز، فإن المدرب الفرنسي ضم بلانكو إلى خطه للموسم الجديد. وأضافت الصحيفة في خبرها المنشور في 18 من أيلول الحالي، أن اللاعب يملك "مستقبلاً مشجعاً"، واستطاع مفاجأة زيدان، وأثار أداؤه العالي تحت إدارة راؤول انتباه النادي مع تمريراته الدقيقة وقدرته على التسديد من خارج منطقة الجزاء، ما دفع إدارة بيريز لرفض العروض التي وصلت من الأندية الأوروبية للحصول على خدماته. من جهتها، قالت صحيفة "Marca" في 18 من أيلول الحالي، إن وجود بلانكو ضمن صور الحملة الإعلانية لشركة "أيداس" الألمانية، التي كان فيها نجوم





## تعا تفرج خطيب بدلة



## بين جودت سعيد ورياض الترك

خرب بيتنا عضو مجلس الشعب السوري خالد العبود حينما تحدثت عن العودة إلى المربع الأول. ولئن كنا قد أخذنا كلامه، بادئ الأمر، بالمسخرة، وهو مسخرة طبعاً، إلا أن العودة إلى المربع الأول كانت وما زالت تعكر صفونا في كل نقاش، أو محاجة، أو حوار يجري في أماكن التجمع البشري، أو على صفحات التواصل الاجتماعي...

وللحقيقة، والتاريخ، فإن العودة "العُبودية" إلى المربع الأول تنطوي على سياسة استعمارية خبيثة -وخالد العبود رجل استعماري، كما تعلمون، مؤيد لاستعمار بيت الأسد سورية إلى الأبد- تهدف إلى ذر الرماد في العيون، لينسى المحاور موضوعه الأساسي، ويشمر عن ساعديه، ويخوض في وحلة المربع الأول، ولا يخرج منها إلا إذا ترك "صرمايته" عالقة في الوحل، وخرج بقدمين حافيتين.

سأذكر لكم حادثتين تلخصان الموضوع الذي نحن بصددته أيما تلخيص. الأولى هي أنني نقلت كلاماً بالغ الأهمية يتحدث فيه المفكر الأستاذ جودت سعيد عن حالة الجمود التي تعيشها أمتنا، فيقول: "المسلمون تقبلوا السنن الكونية بعد صدود طويل. ظلت الطباعة والهاتف والتلفزيون والتصوير حراماً في نظر كثير من المشايخ سنين طويلة، والمشايخ حرموا طباعة المصحف ثلاثة قرون، ولكن بعد ذلك تقبل المسلمون هذه السنن الكونية... وأصبحنا اليوم نستغرب كيف كان آباؤنا ينكرون ذلك؟"، فعلق أحدهم بسؤال: جودت سعيد كردي؟

ورد آخر: بل شركسي... و...  
الحادثة الثانية يعود تاريخها إلى ما قبل 15 سنة. قررت صحيفة "النور" السورية، التي يصدرها أحد فروع الحزب "الشيوعي"، تكليف كُتاب غير شيوعيين بكتابة مواد وزوايا، وبناء عليه كُلفت بكتابة زاوية أسبوعية. وذات يوم قرأت خبراً ينص على أن الأستاذ رياض الترك، أمين عام حزب "الشعب الديمقراطي" (المكتب السياسي سابقاً) قرر عدم ترشيح نفسه لرئاسة حزبه. طربت للخبر، لأن الأحزاب السورية اعتادت أن يبقى أمينها العام على رأس عمله حتى بعد أن يصبح غير قادر على التبول، ثم يورث الحزب لزوجته وابنه. وللعلم فإن خالد بكداش سبق حافظ الأسد إلى التوريث بخمس سنوات. أفلا نفرح لقائد يتخلى عن القيادة وهو حي؟ كان في مكتب الجريدة بعض الرفاق الشيوعيين من الحرس القديم، عندما مررت لأقبض مستحقاتي المالية دعوني إلى كأس شاي وجلسوا يحكون لي عن بعض المشاكل الموجودة في شخصية رياض الترك، ويعددون لي تصرفات قام بها تبعد عنه أي نزوع ديمقراطي، ولم ينسوا، بالطبع، أن يعترفوا له بكونه مناضلاً عنيداً وسجياً سياسياً مزماً، وأنه أول من أطلق على حافظ الأسد صفة "ديكتاتور" في مقابلة تلفزيونية علنية سنة 2000. وبينما هم ماضون في التعداد أمسكت الجريدة التي نشرت زاويتي، وتقصدت أن أقرأها عليهم كلها. وعندما انتهيت سألتهم: هل توجد في المقالة إشارة قريبة أو بعيدة إلى أن الأستاذ الترك ديمقراطي أو أنه دون أخطاء أو... أو...؟ يا أخي أنا حكيت في موضوع "مربع" واحد فقط، هو تحقيق حلم 23 مليون سوري في أن يروا قائداً يتنحى وهو على قيد الحياة! وبس.

## الواقع كما يراه "شارع شريكافو"



نيل محمد

المسلسل، كونه جريماً منفتحاً، يواجه تقاليد المجتمع، الذي هو وفق تصريح مخرج العمل محمد عبد العزيز "مجتمع متناقض وازدواجي، هو ضد الشتيمة لكن يمارسها، وضد القبلة وهو أكثر من يمارس القبلة وما بعد بعد القبلة"، تصريح لا يختلف كثيراً عن الفئة التي يهاجمها المخرج، فاستخدام اصطلاح "ما بعد بعد القبلة" يمكن الاستعاضة عنه بـ"السكس" أو "الجنس" ببساطة، لكن المخرج تردد في ذلك رغم أن هذا الفعل من المفترض أنه فعل طبيعي يمارسه المجتمع مثله مثل القبلة التي صورها المخرج متحدياً المجتمع.

الطريف في كل ما أشيع وقيل وكتب عن العمل، أن أحداً ما بدأ يطالب المخرج بالاعتذار عن الشتائم التي وردت على لسان الأبطال، هذا ما يجب على مخرج سوري أو مسلسل سوري الاعتذار عنه، في وطأة توظيف جزء كبير من الدراما السورية بشكل ممنهج وواضح في دعم آلة الجريمة التي تستهدف السوريين منذ تسع سنوات، على الدراما الاعتذار عن شتيمة، أو عن قبلة، فقط لا غير.

شيكاغو" خلاصة هذا الأسلوب (رجل مسن ذو وعي واضح وتجربة مريرة مع الحياة، لكنه يهزأ بالحاضر، ويظهر كمسكين لا يريد إلا السلام الإنساني)، هكذا يمكن تعريف دريد لحام ببساطة في مختلف الأدوار التي ظهر بها منذ أكثر من 25 عاماً حتى اليوم، بغض النظر عن طبيعة الدور الذي يظهر به. بين تاريخين قديم ومعاصر، تسير أحداث الشارع الدمشقي، الذي شهد على قصة حب ومن ثم جريمة غامضة، يتعقبها محقق بعد أكثر من 40 عاماً من حدوثها، تتخلل تلك القمص التي يبدو الحديث عنها مثيراً أكثر بكثير من الخوض في تفاصيلها ومتابعة المسلسل، حوارات تحاول جاهدة المد في عمر المسلسل، وقذف الحقائق المتكشفة نحو الحلقات المتقدمة، ومحاولة غير مجدية لخلق أجواء إثارة وترقب، وبالتأكيد تلوين كل ذلك بلغة الشارع في بعض الأحيان، متضمنة بعض الشتائم، سواء كانت في مكانها وبمبرراتها الدرامية أم لا. أما القبل سواء لشفاه سلاف فواخرجي، أم لقدم أمل عرفة، فلعلها مسؤولة عن جزء كبير من أي نجاح جماهيرية سيحققهما

عليه ليحوز جماهيرية أكبر، أو حتى تداولاً بين النقاد، فسوى ما أثاره من ضجة قبلة أبطاله، والشتائم على لسان شخصياته، لا شيء آخر في العمل يستحق الحديث عنه. تعطيك الحلقات الأولى مع الشارة تصوراً شبه كامل عن العمل، فتضعه تلك المكونات في خانة الأعمال السورية الرائجة مؤخراً، التي تعتمد على تقنيات تصوير ومونتاج جيدة، وتستعين بخبرات في مجال تصميم "الغرافيك" وسواه، وتأتي بنجوم هم بالعرف الدرامي السوري "صف أول"، ثم تدمج كل هذه المكونات بماكينته ملل لغوية بطيئة، وحوارات ساذجة أكثر مما لا تمت إليه بصلة هو الواقع (في العمل الذي من المفترض أنه يحاكي واقعاً). يتسلم دريد لحام مسؤولية دفة قيادة عين وذهن المشاهد نحو الملل المفرط في الحلقة الأولى، بأسلوبه المكرر ذاته، الذي لا بد أن تقدمه في السنن زاد من الغبار المتراكم فوق هذا الأسلوب، فكرر الجمل نفسها والحركات ذاتها التي بدأها في مطلع التسعينيات مع "أحلام أبو الهنا" ومررها عبر عدد من الأعمال دون أن يطرأ عليها أي تغيير. هنا في "شارع

يحق لمسلسل "شارع شيكاغو"، من وجهة نظر تجارية، الترويج لنفسه، مستغلاً كل ما أثير حوله من لغط، وكل ما كُتب عنه وعن "تجاوزته" لأخلاقيات الشاشة السورية، التي يمكن لكل ناقد أن يعيد صياغتها وفق ما يرتئيه، ويحق للقائمين على العمل توظيف كل ما قيل وأشيع عن العمل في تجميع المزيد من المشاهدين، حول حلقاته التي تبثها فضائية قناة "OSN"، ليس فقط لأن تداول الصور و"التريلر" بكتافة، وتردد اسم المسلسل في عناوين الصحف ومواقع الإنترنت، وتداوله كـ"هاشتاغ" في "السوشيال ميديا" يسهم في جماهيريته، بل لأنه ليس هناك شيء آخر يمكن أن يتكئ العمل



بوستر مسلسل شارع شيكاغو